# الفصـــــل الأول

## الإطار العام للبحث

- تمهيد .
- الدراسات السابقة .
- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- منهج البحث .
- أدوات البحث .
- مصطلحات البحث .
- حدود البحث .
- خطوات البحث .

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

تحتل الموارد البشرية والقوي الإنسانية مكانة لا تقل أهمية – إن لم تزد – عن الإمكانيات المادية في تحقيق النمو والتطور للمجتمعات المختلفة ، حيث أن أي عمل يعتمد بصفة أساسية على الموارد البشرية ثم الإمكانيات المادية الأخرى . ويمثل المتفوقون شريحة هامة من الموارد البشريةلأى مجتمع بما لديهم من قدرات مرتفعة في مجالات مختلفة سواء في الفهم والاستيعاب أو الابتكار والإبداع أو التوجيه والقيادة أو غير ذلك من المجالات . وهم بذلك يمكن أن يصبحوا قادرين على حل كثير من المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم . ومن ثم أصبح على المجتمع أن يعدهم لذلك، ويوفر لهم الظروف التي تطلق ما لديهم من إمكانات واستعدادات وقدرات كامنة. وعلى الرغم من التطور الكبير الذي حدث عالمياً في مجال رعاية المتفوقين، إلا أن هناك كثير من الدول وخاصة الدول النامية لم تعط مجال الموهبة والتفوق ما يستحق من رعاية في ظل الانفجار المعرفي ، وعصر المعلومات ، والتقدم التكنولوجي، والعولمة في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية ، وفي عصر يسوده التنافس ولن يكون فيه وجود إلا للقادر على البقاء ويمتلك القدرة التنافسية في عالم متغير . ونظام التعليم في مصر – مثله مثل كثير من دول العالم – لا يزال الطالب المتفوق فيه لا يلقي الرعاية التربوية الكافية ، ولم تنظم وتطور الوسائل المناسبة للكشف عن تلك الفئة من الطلاب، إلا من جهود محدودة في هذا المجال بعيدة عن المجال التطبيقي ، وبالتالي تُفقد مواهب نامية ، وتُطمس قدرات متميزة كان من الممكن أن تُكشف وتُنمي وتُستثمر وتساهم مساهمة فعالة في حل مشكلات المجتمع ودفعه نحو النمو والتقدم وتعاني بعض الدول المتقدمة أيضا من القصور في البرامج التي تقدم رعاية حقيقية لطلابها المتفوقين بما يتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة في القرن الحادي والعشرين .

ولقد قامت وزارة التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية بنشر تقرير عن " التميز القومي" أشارت فيه إلى عجز التعليم الأمريكي عن التعامل مع الطلاب المتفوقين بما يحقق الرعاية المناسبة لهم . كما تشير إحدى الدراسات إلى أن أداء الطلاب الأمريكيين

منخفض – وذلك طبقاً للاختبارات الدولية – بالمقارنة بالطلاب المتفوقين في الدول الصناعية المتقدمة الأخرى[١] .

ومن التغيرات الرئيسية التي حدثت في العصر الحالي وكان لها أثرها البالغ في تطوير مفهوم التفوق ، تغير مفهوم الذكاء وظهور نظرية الذكاءات المتعددة على يد " Gardner 1983"[٢] حيث أوضح أن للذكاء أبعاداً متعددة تظهر في أداء الفرد في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني الذي يتطلب قدرة أو نوعاً معينا من الذكاء ، وأكد على أن كل فرد يمتلك هذه الذكاءات المتعددة ولكن بدرجات متفاوتة ، والنمط الذى يتفوق فيه الفرد يمكن أن يدعم ويساند المجالات الضعيفة لديه .

وطبقاً لهذه النظرية يمكن تنمية وإثراء قدرات المتعلمين في كافة مجالات التفوق والإبداع على اختلاف أنواعها ،فعادة ما يتفوق الأفراد في احد هذه المجالات ، أي من الممكن أن تنمو قدراتهم في أحد مجالات الذكاء بسرعة أكبر من المجالات الأخرى . وقد يرجع ذلك إلى أنهم ولدوا لديهم قدرات أفضل أو أدني في هذا المجال ، أو لأن بيئتهم الثقافية وفرت لهم فرصاً تعليمية أو تدريبية أفضل أو لم تتح لهم هذه الفرص .

وتقع على المدرسة مسئولية كبيرة بما يتوفر لديها من عناصر تعليمية ، بوصفها بيئة تعليمية مسئولة عن الكشف عن المواهب والاستعدادات لدى الطلاب بصفة عامة والطلاب المتفوقين بصفة خاصة والعمل على نموها إلي أقصي حد ممكن، فقد أكدت كثير من الدراسات التي أجريت لدراسة أثر المناخ المدرسي في التفوق الدراسي على أهمية العوامل التعليمية وأثرها الملحوظ في التفوق . ومن هذه العوامل :

١- الوسائل التي تكتشف بها هذه المواهب والقدرات .

٢- دور المعلمين ومدي حرصهم والتزامهم بتحسين العملية التعليمية ومدي فهمهم لأدوارهم تجاه الطلاب المتفوقين سواء كانت هذه الأدوار تعليمية مباشرة أو غير مباشرة باعتبار المعلم منسقاً للمصادر التعليمية وخاصة في برامج الدارسة المستقلة .[٣]

---

(1) Gallagher, J. : **Changing Paradigms for Gifted Education in the United States** . In Kurt A.Heller, Franz J.Monks, Robert J. Sternberg , Rena F. Subotnik . ( Eds) : International Hand book of Giftedness and Talent , 2000 , P. 686 .

(2) Gardner, H. : **Frames of Mind : The Theory of Multiple Intelligence** . New York: Basic Books. 1983,P.61

(3) Howley ,A. and others : **Teaching gifted children, principles and strategies** Boston : little, Brown and Company , 1986 , P . 266 .

٣- الإمكانيات المادية المتوافرة بالمدرسة من معامل ، وأدوات، ومبان، ومكتبات ، ومرافق ، وخدمات مختلفة أثر في هذا التفوق خاصة إذا كانت ملائمة للتقدم العلمي الهائل الذي يتسم به هذا العصر. فتوافر الأجهزة ذات التكنولوجيا المتقدمة بالمدرسة يساعد على تقديم برامج تعليمية جيدة تراعي الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين وتجعل دور المتعلم في العملية التعليمية تفاعلي نشط [١] .

فالطلاب المتفوقين في حاجة إلى توفير برامج تلبي حاجاتهم، وأساليب تدريسية تناسب قدراتهم وخصائصهم ، وبيئة مدرسية تزودهم بخبرات يحتاجون إليها ، وكل ذلك لا يختلف من حيث الأهداف الرئيسية عما يجب تقديمه لجميع الطلاب، فمعظم الاتجاهات الحديثة في تعليم المتفوقين تعتبر الفصل الدراسي العادي أفضل مكان لتعليمهم مع اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة احتياجاتهم والتي تتلخص في[٢] :

- **إجراء تعديلات في البيئة المدرسية :** وتضم إثراء حجرة الدراسة العادية ، والمدرس المستشار ، وحجرة المصادر ، والدرس أو الدراسة المستقلة ، وفصول الاهتمامات الخاصة ، والفصول المتخصصة .
- **إجراء تعديلات في المحتوى :** وتضم إسراع المحتوى ، أو إثراء المحتوى ، أو تعميق المحتوى ، أو حدة المحتوى .
- **إجراء تعديلات في المهارات :** وتضم التدريب على المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها الطالب لحل المشكلة، والأشكال المختلفة لحلها .

وتلك الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم المتفوقين ورعايتهم تتطلب إدارة مدرسية جديدة متطورة تراعي الاعتبارات الإنسانية للمتعلم وتؤكد على سيادة مناخ الديمقراطية والحرية ، لا تلجأ إلى التهديد والوعيد والعقاب البدني ، تنظر إلى الطلاب على أنهم أسوياء ، وتهتم بالإبداع والابتكار وترعي التفوق وتعمل على استمراره وتنميته من خلال

---

(١) محمد إبراهيم يونس ،مصطفي عبد السميع " المعلوماتية وتكنولوجيا التعليم" دورة تدريبية للباحثين الشبان في مجالات الطفولة، المجلس العربي للطفولة والتنمية القاهرة : ٢-٢٥نوفمبر ١٩٩٩، ص٣

(٢) جابر عبد الحميد جابر : " برنامج مقترح لإثراء محتوى البرنامج المدرسي للموهوبين " ورشة العمل الإقليمية عن الموهوبين في مجال طرق التدريس الحديثة وتأهيلهم في المجتمع ، القاهرة : اليكسو، ايسيسكو ، يونسكو ، بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو ، ٢٠٠٣، ص ١٣ .

الاهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة ، وتعي أن الطلاب مختلفون وأن تعلمهم مختلف ويحتاجون إلى طرق تساعدهم على تعلم أفضل[١]

وقد تناول عدد من الباحثين في البيئة المصرية بعض العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي ، ومن أوائل هذه الدراسات دراسة [٢] تناولت كيفية اختيار المتفوقين وأكدت على أنه يجب اختيارهم على أساس وسائل متعددة تعطي بيانات عن جميع جوانب الشخصية للتلميذ ومستوي أدائه في المجالات المختلفة والعوامل المتعددة التي تؤثر في سلوكه . كما إنها تناولت أحد العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي وهو: المنهج الدراسي ، وأشار الباحث إلي ضرورة تحديد أهداف مناهج المتفوقين على أن يراعي فيها اشتراك أطراف متعددة لمراعاة احتياجات مؤسسات المجتمع المختلفة ، كما يراعي فيها المرونة ، والوضوح ، على أن تقوم هذه المناهج على مجموعة من الأسس أهمها مراعاة ميول المتفوقين وحاجاتهم بما يتناسب مع خصائصهم ، وتوفير التوجيه والإشراف التربوي والنفسي والإشراف الاجتماعي والرعاية الصحية ، وكذلك الإمكانيات المادية المناسبة لهذه المناهج ، والمدرسين الصالحين ، وإتباع نظم مناسبة عند تجميعهم .

وقد أشارت هذه الدراسة إلى عدم الاقتصار على العوامل التعليمية وضرورة وجود بعض الوسائل التي تهدف إلى دراسة كاملة لظروف التلميذ الاجتماعية والاقتصادية ، وحالته الصحية ، ومظاهر نموه العقلي والانفعالي .

وفي دارسة أخرى:[٣] تناولت أحد العوامل التعليمية التي قد تؤثر في التفوق الدراسي وهو : نظم تعليم المتفوقين وركز الباحث فيها على أحد هذه النظم وهو نظام تجميع المتفوقين في مدارس مستقلة مع الإقامة الداخلية بها ،. وتوصل إلى أن هذا النظام يؤثر بطريقة سلبية على التوافق النفسي للمتفوقين مما يتطلب إعادة النظر في تطبيق هذا النظام لرعاية المتفوقين ، ولذلك أوصي الباحث في نهاية بحثه بإلغاء أسلوب التجميع

---

(١) أحمد إسماعيل حجي : إدارة بيئة التعليم والتعلم . النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة ، ط ٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠١ ، ص ٢٧ .

(٢) أحمد محمد على التركي : " التلاميذ المتفوقون في المرحلة الثانوية ، اختيارهم ، أسس مناهجهم " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٦٥ .

(٣) حسام الدين محمود عزب : " دراسة مقارنة لأثر الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين تحصيلياً بالمرحلة الثانوية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

الداخلي في مقابل التوسع في أسلوب التجميع الخارجي في رعاية المتفوقين . وقد جاء في توصيات هذه الدراسة : ضرورة إجراء دراسات حول اثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية على نمو واستمرار التفوق .

ولا يعني كل ما سبق أن المدرسة هي المسئولة الوحيدة عن توفير كل هذه العوامل التي تؤدي بطلابها إلى التفوق وتنميته ، وإنما تتكامل العوامل التعليمية في المدرسة مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الأسرة والمجتمع .

فقد أشارت العديد من الكتابات التربوية إلى أن نوعية التعليم الذي يحصل عليها الفرد تتحكم فيها عدة عوامل متداخلة ترجع في نهاية الأمر إلى وضع الأسرة ، فالتحاق الطالب بالمدرسة أصلا يتوقف على محل سكن أسرته في القرية أو في المدينة ، في الأحياء الشعبية أو في الأحياء التي تقطنها الطبقات الغنية ، كما أن مواصلة الطالب لدراسته وتفوقه فيها أو انقاطعه عنها يتوقف على عوامل مماثلة من قدرة الأسرة على الإنفاق عليه ، وتوفير الضرورات التى تستلزمها الدراسة ، ومدى قدراتها العلمية والتربوية على مساعدته في المنزل [١] .

فالتفوق لا يظهر في عزلة عن هذه العوامل التي تشكل البيئة التي ينمو فيها ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلاب في العملية التعليمية وقدرات الطلاب ومستوي تحصيلهم والذي يستدل عليه من عوامل متعددة مثل: مستوي تعليم الوالدين ، وعدد أفراد الأسرة ، ودخلها ، والوظائف التي يشغلها الوالدين .

وفي دراسة تم إجرائها في البيئة الأمريكية: [٢] على الطلاب المتفوقين في الصفين السابع والثامن والذين ينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة ، فيما يتعلق بتأثير النوع والعرق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على بعض المفاهيم الذاتية والدعم الاجتماعي أشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الطبقة الاجتماعية من المتغيرات الأكثر دلالة بالمقارنة بالعرق بالنسبة لإعاقة تحصيل الطلاب المتفوقين المحرومين اقتصادياً .

---

(١) حمدى على أحمد : **مقدمة في علم اجتماع التربية** ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥، ص ٣٧٢.

(2) Jayce Van Tassel and others : **Astudy of self- Concept and Social Support in A dvantaged and Disadvantaged Seventh and Eighth Grade Gifted Students** , Jaurnal – Articles , Roeper Review , Vol . 16, No.3 , 1994, p 186 – 191 .

كما أن الطالبات المتفوقات يتصورن أنفسهن على أساس أنهن أقل من حيث الكفاءة المدرسية ، ويحصلن على قدر اقل من الدعم الاجتماعي ،على الرغم من امتلاكهن لقدرات تحصيلية عالية .

كما أشارت دراسة أخري أجريت لمعرفة مدى تأثير بعض عوامل البيئة المنزلية في تفوق الطلاب إلى أن مستوى تعليم الآباء من العوامل المؤثرة بصورة أساسية في التفوق الدراسي ، كما أنه ظهر أن هناك عوامل أخرى في هذه البيئة تتسم بتأثيرها الثانوي على القدرات المعرفية للطلاب مثل : ساعات عمل الأم ، حجم الأسرة المتمثل في عدد الإخوة والأخوات بالمنزل [١] .

ولقد حاولت إحدى الدراسات[٢] التي أجريت في البيئة المصرية الربط بين احد العوامل التعليمية للتفوق، وهو سياسة انتقاء واختيار الطلاب المتفوقين والعوامل الأخرى المؤثرة في التفوق وخاصة العوامل الاجتماعية والاقتصادية للوقوف على مدي تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن:معيار التحصيل الدراسي المتمثل في مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية والذي يعتمد عليه النظام التعليمي للمفاضلة بين الطلاب يعتبر معياراً فاقداً للمصداقية والمواصفات المعيارية نتيجة تجاهل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأسرية بين الطلاب والتي تلعب دوراً أكبر في التحصيل والتفوق لديهم .

وما يزال البعض يري أن التفوق يرجع إلى عوامل وراثية تعززها العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية وتدفع بها إلى النمو ، أو تخبتها فتقلل من نموها، وقد تقضي عليها. وأياماكان الأمر فان تفوق الطلاب دراسيا يمكن أن يتأثر بحالتهم الاجتماعية فأبناء الطبقات المثقفة في المجتمع تكون فرص تفوقهم أكبر حيث يستكمل الطالب أي قصور في تعليمه في ظل رعاية أسرته ، كما يتأثر هذا التفوق بالمستوي الاقتصادي ، وقد يكون اثر العوامل التعليمية أكبر في التفوق ووصولاً إلى تحديد مدى تأثير بعض العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي.

---

(1) Nina williams ; Virginia Gonzalez : Identification of Giftedness in Preschoolers : **Are Parents , Perceptions Related to Home Environment Factors and Cognitive Assessments ?** . Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association , San Diego , CA , 1998 , April, P. 13- 17.

(٢) عبد الرحيم رفاعي بكرة : "دراسة نقدية لسياسة القبول بفصول المتفوقين بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء ديمقراطية التعليم " دراسات تربوية ، القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، مج (٦) ، الجزء ٢١ ، ١٩٩٢ .

يبدأ البحث الحالي بالتعرف على نتائج الدراسات السابقة- في مجال البحث - قبل أن تصل إلى تحديد مشكلة البحث الحالى .

## الدراسات السابقة

تناولت مجموعة من الدراسات بعض الجوانب المتعلقة بمشكلات رعاية المتفوقين وقد تناولت تلك الدراسات التفوق ، ومجالاته ، ومستوياته ، وكيفية اختيار المتفوقين ، والعوامل المختلفة التي تؤثر فيه سواء كانت تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية ، وسوف يتم عرض أهم هذه الدراسات المرتبطة بمجال البحث الحالي ، وأهم النتائج التي توصلت إليها .

### أولاً : الدراسات العربية :

**١- " تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على استمرار تفوق بعض طلاب الثانوية العامة أثناء دراستهم الجامعية ،دراسة ميدانية ".[١]**

هدفت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة بين المستوي الاقتصادي للأسرة واستمرار التفوق ؟
- ما العلاقة بين المستوي التعليمي للأب والأم واستمرار التفوق ؟
- ما العلاقة بين مهنة الأب والأم واستمرار التفوق ؟
- ما العلاقة بين الجنس ( بنين وبنات ) واستمرار التفوق ؟

وطبقت الدراسة الميدانية على عينه عشوائية طبقية من طلاب وطالبات ثلاث كليات وهي : الطب ، والهندسة ، والاقتصاد والعلوم السياسة وقسمت إلى :طلاب مستمرون في التفوق ، طلاب غير مستمرون في التفوق ، طالبات مستمرات في التفوق ، وطالبات غير مستمرات في التفوق وكانت على أساس النسب الآتية:١٠% من كلية الطب ، ٢٠% من كلية الهندسة، ٢٥%من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

واستخدام الباحث المقابلة سواء كانت مقننه أو غير مقننه واستمارة بحث وصحيفة استبيان كأدوات لبحثه ، كما استخدام الباحث ثلاث مقاييس من خلال خطة التحليل

---

(١) إبراهيم محمد إبراهيم " تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على استمرار تفوق بعض طلاب الثانوية أثناء دراستهم الجامعية دراسة ميدانية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ .

الإحصائي وهي: مقياس تقدير المستوي التعليمي للوالدين ،ومقياس المستوي المهني لهم ، ومقياس مستوي الدخل الشهري .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير واضح في حصول المتفوقين على مجموع مرتفع في الثانوية العامة ، كما أن لها نفس التأثير على استمرار تفوق الطلاب أثناء دراستهم الجامعية فيمثل طلاب كلية الطب أعلى مستوى اقتصادي وإجتماعي للكليات الثلاث التي تم اختيار العينة منها ، تليها طلاب كلية الهندسة ثم كلية الاقتصاد والعلوم السياسة .

اقتصرت حدود هذه الدراسة على الطلاب المتفوقين بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية والتحاقهم بالجامعة ، ومعرفة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على استمرار تفوقهم في الجامعة ، ولم تعط الاهتمام الكافي لدراسة أحوال هؤلاء الطلاب التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أثناء دراستهم في المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من أنه مر على إجراء هذه الدراسة أكثر من عشرين عاماً إلا إنها أوضحت أن العوامل الاجتماعية و الاقتصادية لها أثر في التفوق الدراسي واستمراره لا يمكن إهماله ، كما ألقت الضوء على المقاييس المختلفة التي يمكن استخدامها لتقدير المستوي الاجتماعي والاقتصادي . كما أجريت هذه الدراسة في فترة السبعينيات وهي فترة تتميز بكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري نتيجة عوامل متعددة أهمها الانفتاح الاقتصادي ، وهي فترة تختلف عن الفترة الحالية التي تتسم بالتطور السريع في كافة المجالات ، وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية مما يتطلب إجراء دراسة جديدة للتعرف على العوامل المؤثرة حالياً في التفوق الدراسي.

**٢- " الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية وأثرها على التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الإعدادية ".(١)**

تحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :-

١) هل يمكن للتلاميذ الذين يعيشون في أسر ذات مستوي ثقافي منخفض ،وأسر منصرفة عن الاهتمام بالتعليم أن يحققوا من تحصيلهم الدراسي ما يتساووا به مع آخرين من أسر غنية بالثقافة والعلم ؟

:

(١) أحمد محمد سيد أحمد الشناوي : " الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية وأثرها على التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ .

أ- ما العلاقة بين المستوي التعليمي للأب والأم وتحصيل التلميذ ؟

ب-ما العلاقة بين الحالة التعليمية للأخوة وتحصيل التلميذ ؟

ج-ما العلاقة بين مدي المساعدة التي تقدمها الأسرة للتلميذ وتحصيله الدراسي ؟

٢) هل يمكن للتلاميذ الذين يتواجدون في اسر تعاني من الفقر والحرمان الاقتصادي أن يحققوا قدراً من التحصيل الدراسي يتساوون به مع زملائهم الذين لا يعانون فقراً اقتصاديا .

٣) ما العلاقة بين المستوي الاجتماعي للأسرة وتحصيل التلميذ دراسياً ؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت على عينه عشوائية من تلاميذ الصف الثاني بالمدارس الإعدادية التابعة لإدارة شمال القاهرة التعليمية بمحافظة القاهرة .

وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١- اختبار كاليفورنيا لتحديد مستوي القدرة العقلية للتلاميذ وتم تقسيم القدرة العقلية إلى ثلاث مجموعات : عالية ومتوسطة ومنخفضة ثم قسمت كل مجموعة بعد ذلك تبعاً للمستوي الاجتماعي والاقتصادي .

٢- استبيان المستوي الاجتماعي والاقتصادي وقد قسمت المجموعة تبعاً للمستوي الاجتماعي والاقتصادي إلى ثلاث مجموعات مرتفعة ، متوسطة ، منخفضة . وقد أعد الباحث الاستبيان بنفسه .

٣- اختبار كاليفورنيا للتحصيل :وقد استخدمه الباحث للتعرف على تحصيل التلاميذ في المواد المختلفة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- توجد علاقة إرتباطية بين التحصيل الدراسي والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

٢- توجد علاقة إرتباطية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ والمستوي التعليمي لأحد الوالدين من نفس الجنس

٣- لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والمستوي التعليمي للأخوة .

٤- لاتوجد علاقة بين التحصيل الدراسي والمساعدة الخارجية في المذاكرة التي تقدم للطالب.

وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسة في بعض الأهداف مثل:معرفة مدي تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي

للطلاب وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تثير مواهب المتفوقين . إلا أن الدارسة الحالية اهتمت بالعوامل التعليمية إلى جانب اهتمامها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية .

كما تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في العينة ، فتقتصر عينة الدارسة الحالية على الطلاب المتفوقين في المدرسة الثانوية ، بينما اختيرت عينة تلك لدراسة من جميع طلاب المدرسة الإعدادية سواء كانوا متفوقين أم من الطلاب العاديين ، كما تختلف عنها في البيئة التي طبقت فيها الدراسة فالدراسة الحالية تهتم بالمتفوقين في المدرسة الثانوية بمحافظة بني سوف، بينما طبقت هذه الدراسة على طلاب المدرسة الإعدادية بمحافظة القاهرة .

## ٣) " أثر المستوي التعليمي والاقتصادي للوالدين على المستوي التحصيلى لأبنائهم في الصف السادس بمرحلة التعليم الأساسي ".[١]

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر كل من المستوي التعليمي للوالدين والمستوي الاقتصادي كمتغيرات تؤثر بقوة وبدرجة كبيرة من الأهمية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية للبحث من أربع مدراس ممثلة للمناطق التعليمية لمحافظة القاهرة وبواقع فصلين لكل مدرسة .

بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف السادس واستخدمت الباحثة استمارة بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي أعدها عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش بعد تعديلها بما يتفق مع زيادة الدخل العام في السنوات الأخيرة بهدف تحديد المستوي الاقتصادي لأسرة التلميذ وكذلك المستوي التعليمي للوالدين ، أما مستوي تحصيل التلاميذ فقد حددته الباحثة عن طريق نتائج امتحان الصف السادس . كما استخدمت الباحثة عدة مقاييس وأساليب إحصائية منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن تعليم الوالدين يؤثر على مستوي تحصيل أبنائهم وأن معدل هذا التحصيل يزداد ويكون أفضل عند أطفال الوالدين ذوي المستوي التعليمي الأعلى بالمقارنة بذوي المستوي التعليمي المنخفض كما أن معدلات تحصيل التلاميذ قد

---

(١) سهير محمد دياب " أثر المستوي التعليمي والاقتصادي للوالدين على المستوي التحصيلي لأبنائهم في الصف السادس بمرحلة التعليم الأساسي " صحيفة التربية ، العدد ٤، مايو ١٩٨٥ .

تأثـــرت إلـــى درجـــة كبيرة بزيادة الدخل الأسرى ولكن تأثرها أكبر بالمستوي التعليمي للوالدين .

اســـتخدمت هذه الدراسة مقياس مقنن للمستوي الاجتماعي والاقتصادي ، كما إنها قارنـــت بيـــن أثـــر كل من : المستوي الاجتماعي متمثلاً في تعليم الوالدين ، والمستوي الاقتصادي متمثلاً في دخل الأسرة . وتوصلت إلى أن المستوي الاجتماعي أكثر تأثيراً في تحصيل الأبناء من المستوي الاقتصادي ، كما أن هذه الدراسة أعدت في بيئة مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية وهي محافظة القاهرة .

ولقـــد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة من حيث إمكانية استخدام بعض المقايـــيس المقننة لقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي طالما إنها تتناسب مع ظروف الدراسة التي تستخدمها دون الحاجة إلى إعداد مقياس خاص بذلك .

**٤) " متطلـــبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية "(١)**

تحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية :

١- مـــا واقـــع تربـــية الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية العامة.وما أهم المشكلات التي تعترض تربيتهم ؟

٢- مـــا المتطلـــبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين من وجهة نظر كل من المعلمين القائمين بالتدريس لهم والطلاب المتفوقين ؟

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة عشوائية من الطلاب المتفوقيـــن من طلاب الصف الأول الثانوى العام بمحافظة الدقهلية(ريف-حضر) وعينة من المعلمين الذين يقومون بالتدريس الفعلي لفصول المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام

واعتمدت الدراسة على استبيانين يدورا حول دراسة واقع متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية العامة من وجهه نظر كل من الطلاب المتفوقين والمعلمين وقد تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام معادلة النسبة Δ، اختبار حسن المطابقة(كا٢)

---

(١) تـــودري مرقص حنا ، محمد ماهر محمود : " متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية " ، المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين القاهرة : وزارة التربية والتعليم : ١٩٩١ .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- ارتفاع المستوى التعليمي لأسر الطلاب المتفوقين .
- ترجع أسباب تفوق الطلاب إلى عوامل مدرسية وأسرية وشخصية .
- يعتمد معظم الطلاب المتفوقين على الدروس الخصوصية .
- يفضل كل من المعلمين والطلاب تجميع الطلاب المتفوقين في فصل واحد .
- يختلف أداء المعلمين داخل فصل المتفوقين عن الفصل العادي.
- لا تساعد الإمكانيات المدرسية على إشباع حاجات المتفوقين .
- يـــري بعـــض الطلاب أن الإدارة المدرسية لا تهتم بالطالب المتفوق في حين أقر المعلمون عكس ذلك .
- لا يتلقى المعلمون تدريباً على التدريس في فصول المتفوقين .
- تعد كثافة الفصول الحالية للمتفوقين مناسبة .

وتتفق هذه الدارسة مع الدراسة الحالية في العينة، وهي الطلاب المتفوقين في المدرسة الـــثانوية العامـــة ، ومعلمـــي هذه الفئة، كما تتفق معها أيضا في منهج الدراسة، وبعض الأدوات المســـتخدمة ( اســـتبانه للطلاب ، استبانه المعلمين ) ، وقد أشارت الدراسة إلى بعض العوامل التعليمية والاجتماعية المؤثرة في التفوق الدراسي .

إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الهدف فتركز على تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة، بينما تهدف الدارسة الحالية إلى الوقوف على مدي تأثير بعض العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي، كما اهتمت هذه الدارسة بالعوامل التعليمية واقتصرت على عامل واحد من كل من العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية وهما :مستوي تعليم الوالدين ، حجم الأسرة .

وقـــد اســـتفادت الدراســـة الحالـــية مـــن هذه الدراسة في إعداد أدوات الدراسة (الاستبيانات) وأساليب التحليل الإحصائي والتعرف على العديد من العوامل التعليمية التي قـــد يكـــون لها أثر في تفوق الطلاب الدراسي . وقد صدر العديد من القرارات الوزارية المـــنظمة لتعليم المتفوقين بعد إجراء هذه الدارسة مما يتطلب إجراء دراسة حديثة تعكس واقـــع تعليم المتفوقين في ظل تطبيق هذه القرارات بهدف الوقوف على مدي تأثير بعض العوامل التعليمية في التفوق الدراسي .

## ٥) " دراسة نقدية لسياسة القبول بفصول المتفوقين بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء ديمقراطية التعليم: " [١]

تحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي :

١- كيف تتمكن المدرسة الثانوية العامة من رعاية الطلاب والطالبات المتفـوقين ، دون الإخلال بمبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي :

أ- ما معنى التفوق الدراسي في الأدب التربوي ، وما المعنى الذي تبناه النظام التعليمي ؟ ومن هو التلميذ المتفوق دراسياً ؟

ب- ما المحددات والمعايير التي وضعها النظام التعليمي لتكون أساسـاً للمفاضـلة بـين التلاميذ ، وإنتقاء بعضهم للالتحاق بفصول المتفوقين بالمدرسة الثانوية العامة ؟

ج- إلى أي مدى تتفق هذه المعايير والمحددات أو تتعارض مع مبدأ ديمقراطية التعلـيم وتكافؤ الفرص التعليمية ؟

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، والمنهج النقدي في اجتماعيات التربية ، كما اعتمدت على استمارة بيانات عامة لاستقصاء مهنة الوالد والوالدة ، ومؤهلات كـل منهما العلمية لتحديد المستوى الثقافي من حيث المؤهل العلمي، وتحديد مستوى المعيشـة من خلال مصادر الدخل ، وعدد الحجرات في المسكن ، وتوفير المناخ التربوي داخـل المنزل ، كما اعتمدت على المقابلة الشخصية مع بعض التلاميذ وبعض أولياء الأمور .

وقد اقتصرت هذه الدراسة على الطلاب والطالبات الفائقين والملتحقـين بفصـول المتفوقين بالصف الأول من المدرسة الثانوية العامة بمدارس محافظة الغربية .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

١-إن معيار التحصيل الدراسي المتمثل في مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في امتحان شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي يعتبر معيارا فاقدا للمصداقية والمواصفات المعيارية لما يلي :

أ ) إنحياز هذا المعيار لصالح الميسورين الذين تتوافر لهم فرصاً تعليمية أفضل من الفقراء

ب) مجموع الدرجات لايعبر تعبيراً صادقاً عن قدرات الطلاب الحقيقية، فقد يرجع إلى

---

[١] عبد الرحيم الرفاعي بكرة : "دراسة نقدية لسياسة القبول بفصول المتفوقين بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء ديمقراطية التعليم" دراسات تربوية ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، المجلد ٦ ، الجزء ٢١ ، ١٩٩٢

الدروس الخصوصية ، واستظهار المعلومات وقت الامتحان.

٢-غياب العدالة في توزيع الخدمة التعليمية الجيدة بين الريف والحضر فقد إحتل أبناء المدن أكثر من ٧٠ % من أماكن الفائقين بينما إنحصر تمثيل الأغلبية الفقيرة في حدود ٣٠ % من أماكن المتفوقين .

٣-غياب العدالة في توزيع الخدمة التعليمية الجيدة بين الأغنياء والفقراء فقد إحتل أبناء الأغنياء معظم أماكن الفائقين بنسبة ٧٣ % بينما لا تزيد نسبة تمثيل الفقراء عن ٢٧ % من مجموع الطلاب والطالبات الفائقين .

وإقتصرت تلك الدراسة على أحد العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي وهو وسائل إكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم ولم تتناول العديد من العوامل التعليمية الأخرى وأشارت إلى إعداد المزيد من الدراسات و الأبحاث لتدعيم نتائج هذه الدراسة.

وقد إستفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في معرفة أحد العوامل التعليمية الهامة المؤثرة في التفوق الدراسي، ومعرفة بعض المتغيرات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلاب المتفوقين،كما لفت نظر الباحثة إلى منظور إجتماعي هام يمكن تحليل الدراسة من خلاله ويتمثل في مدى تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية،من خلال سياسة القبول للطلاب المتفوقين .

## ٦) " بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي - دراسة تقويمية" (١)

تحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

- إلى أي مدي تؤثر البيئة الاجتماعية والتربوية التي يتواجد فيها طالب الثانوية العامة في تفوق الدراسي ؟

وللإجابة على هذا السؤال كان على الدراسة أن تجيب على بعض التساؤلات الفرعية وهي:

- ما أهم العوامل والمتغيرات الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي لطلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة ؟
- إلى أي مدي يتأثر التفوق الدراسي بكل عامل من العوامل الآتية :

---

(١) عبد الرحيم الرفاعي بكرة : " بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي - دراسة تقويمية " القاهرة: دراسات تربوية ،رابطة التربية الحديثة ، مج٩ ، ج ٦٥، ١٩٩٤.

١- الطالب وما يمتلكه من إمكانيات عقلية وشخصية.

٢- المعلم الفعال .

٣- المناخ المدرسي العام .

٤- المناخ الأسري بما يمتلكه من إمكانيات ثقافية ومادية ومهنية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في رصد الواقع التعليمي بفصول المتفوقين ثم استعان بالمنهج النقدي في علم الاجتماع لدراسة شبكة العلاقات الاجتماعية والتربوية المختلفة التي تؤثر في ظاهرة التفوق وتتحكم فيها . كما اقتصرت الدراسة علي الطلاب والطالبات الملتحقين بفصول المتفوقين بالصف الثاني من المدرسة الثانوية بمدارس محافظة الغربية في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ وحددت متغيرات الدراسة في : التلميذ ؛ المعلم ؛ المدرسة وامكاناتها ؛ المناخ الأسري للطلاب ،واعتمدت الدراسة في جانبها الميداني علي استبانة طبقت علي عينة عشوائية من الطلاب بلغ عددهم ٢٤٠ طالبا وطالبة .

وقد توصل الباحث إلي النتائج الآتية :

- أن المتغيرات موضع الدراسة كلها ذات أثر في تفوق التلميذ الدراسي ويتفاوت هذا الأثر حسب دوره وأهميته في العملية التعليمية من وجهة نظر التلاميذ .
- وبالنسبة لفاعلية المعلم أشارت النتائج إلى عدم فاعلية الدور الذي يقوم به المعلم مع تلاميذه المتفوقين .
- فيما يتعلق بالمناخ المدرسي ، أشارت النتائج إلى فشل المدرسة إلى حد كبير في القيام بمهمتها التربوية عامة، وبالنسبة للمتفوقين خاصة .
- أما المتغير الخاص بالبيئة المنزلية فهو يؤثر بدرجة كبيرة في تفوق التلميذ وتحصيله ومواصلة تعليمه .

ولقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض المتغيرات ، ومدي علاقتها بالتفوق الدراسي،ولم تتناول متغيرات أخري قد تكون ذات صلة وثيقة بالتفوق مثل النظم التعليمية لرعاية المتفوقين ومناهجهم الدراسية ، وطرق التدريس الخاصة بهم، كما إنها لم تتعرض للعوامل الاقتصادية التي قد تؤثر في التفوق .

وقد أكد الباحث في هذه الدراسة، على ضرورة إجراء دراسات أخري وخاصة فيما يتعلق بأثر المستوي الاجتماعي والاقتصادي على تفوق الطلاب في المرحلة الثانوية حتى تدعم وجهه نظره والمؤشرات والدلالات التي توصل إليها من خلال نتائج بحثه .

وبالتالي فإن هناك حاجة لدراسة أثر المستوى الاقتصادي في التفوق الدراسي واستخدام متغيرات متعددة الدلالة عليه كدخل الأسرة ، ونوعية المسكن والإمكانيات المتوافرة فيه ، ودراسة العوامل التعليمية التي لم يتعرض لها الباحث في الدارسة السابقة كمعايير القبول، والمنهج الدراسي ، وطرق التدريس المناسبة لهم، وخاصة إذا كان التطبيق في بيئات أخري حيث اقتصرت الدراسة الحالية على محافظة الغربية .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في كيفية اختيار العينة والمعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية ، وتصنيف البيانات ، وكيفية إعداد الجداول الإحصائية الخاصة بها ، وفي دراسة وتحليل أثر العوامل التعليمية والاجتماعية في التفوق الدراسي .

٧) " <u>بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام</u> : " [1]

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الاهتمامات التربوية الموجهة للطلاب المتفوقين، والتعرف أيضا على المشكلات التي تحول دون تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بفصول المتفوقين بمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام وكيفية الإسهام في التغلب عليها .

وتحددت مشكلة الدراسة على النحو التالي :

١- ما الاهتمامات التربوية الموجهة نحو تعليم الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام ؟

٢- ما المشكلات التي تعوق فصول المتفوقين عن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لطلابها؟

٣- ما التصور المقترح لتلافي تلك المشكلات التي تعوق فصول المتفوقين عن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لطلابها ؟

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، واقتصرت عينة الدراسة على مدارس التعليم الثانوي العام في محافظات الدقهلية، ودمياط، والغربية ، كما اقتصرت أيضا على المعلمين

والمشاركين في تعليم المتفوقين حيث طبق عليهم استبانه تحتوي على١٦عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

- مشكلات خاصة بقبول المتفوقين .
- مشكلات خاصة بالإعداد المهاري للممتفوقين (دور المعلم / المقررات الدراسية / الإدارة المدرسية )

---

[1] إبراهيم عباس الزهيري : " بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام " مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، يونيو ١٩٩٥ .

- اقتراحات تسهم في التغلب على هذه المشكلات .

كما استخدمت الدراسة في المعالجة الاحصائية : التكرارات ، والنسب المئوية والدلالة الإحصائية للفروق .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

- يتم اختيار الطلاب المتفوقين إعتماداً على القدرة التحصيلية فقط مع إهمال القدرات العقلية والمهارات ويتمثل ذلك في مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب في امتحان إتمام مرحلة التعليم الأساسي .
- معظم معلمي هذه الفصول من غير التربويين – ولم يتلقوا الإعداد الكافي والمناسب في الجوانب الثلاثة الأساسية ( الأكاديمي والتخصصي – الثقافي – التربوي والنفسي ) واختيارهم يتم عشوائيا بدون خطط مدروسة من قبل إدارات هذه المدارس .
- برامج التدريب الحالية توجه لكل المعلمين من أجل الترقية لوظيفة أعلى .
- المناهج والمقررات الدراسية الحالية لا تتناسب وقدرات الطلاب المتفوقين
- الاختبارات الحالية تقليدية لا تتلاءم والقدرات العقلية للمتفوقين مما يعد أحد صور اللاتكافؤ في الفرص التعليمية بين الطلاب المتفوقين والعاديين .
- الإدارة المدرسية غير قادرة على القيام بالدور المتوقع منها نتيجة : النقص في عدد الأخصائيين والمرشدين النفسيين اللازمين لرعاية الطلاب المتفوقين ، كما تعاني المدارس الثانوية من نقص الإمكانات المادية التي تسهم في رفع مستوى العملية التعليمية .

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في: منهج الدراسة ، ومجالها الذي يتمثل في التفوق الدراسي لطلاب المدرسة الثانوية ، والعوامل التعليمية التي تناولتهامن وسائل اكتشاف الطلاب المتفوقين ، ونظم قبولهم ، ودور المعلم ، والمناهج الدراسية المقدمة لهم ، ودور الإدارة المدرسية تجاه تلك الفئة من الطلاب.

وعلى الرغم من إهتمام هذه الدراسة بتكافؤ الفرص التعليمية للطلاب المتفوقين بمرحة التعليم الثانوي العام ، إلا أنها لم تتناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد يكون لها تأثير في التفوق الدراسي ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية حيث إقتصرت على بعض العوامل التعليمية .

٨) " المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وأثره على فاعلية التعليم لدي تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة القاهرة " : [١]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة على فاعلية التعليم الأساسي . وكان التساؤل الرئيسي لهده الدراسة :

- ما علاقة المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بفاعلية التعليم لدي تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة القاهرة ؟

ولقد تفرع هذا التساؤل إلى عدة أسئلة فرعية وكان من أهمها :

- ما علاقة المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالتحصيل في نهاية العام الدراسي ؟
- ما علاقة المستوى الاقتصادي والاجتماعي بمؤشرات فاعلية التعليم ؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي ، واعتمدت على مقياس مقنن للمستوي الاجتماعي والاقتصادي وهو مقياس : " مصطفي درويش ، وعبد التواب عبد الله " واستبيانات موجهة للطلاب والمعلمين. واقتصرت الدراسة على طلبة التعليم الأساسي من الصفين الخامس الابتدائي والثالث الإعدادي من الجنسين وثلاث إدارات تعليمية(مصر الجديدة التعليمية – عابدين–جنوب القاهرة التعليمية ).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- هناك علاقة أرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من المستوي الاقتصادي والاجتماعي والمستوي التحصيلي للطالب . كما تتركز نسبة التفوق عند أبناء الطبقة المتوسطة أكثر من غيرها .
- هناك علاقة إرتباطية دالة بين كل من المستوى التحصيلي للأبناء والمستوي التعليمي للوالدين ، وأن كان لتأثير المستوي التعليمي للآباء أكثر من المستوي التعليمي للأمهات .
- تركزت نسبة المتفوقين في المستوي المهني المتوسط والمنخفض أكثر من المستوي المهني المرتفع .
- عمل الأم له أثر كبير على تفوق الأبناء .
- هناك علاقة إرتباطية بين التحصيل الدراسي للتلميذ وبين الدخل الشهري للأسرة

---

(١) عزه سيد أحمد عمر الجمل : " المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وأثره على فاعلية التعليم لدي تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة القاهرة " رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م .

- هناك علاقة إرتباطية بين المستوي التحصيلي وحجم الأسرة .
- هـناك علاقة إرتباطية بين المستوي التحصيلي ونوع الطالب ( بنين/بنات) فترتفع نسبة التفوق عند البنين وتنخفض عند البنات .
- هناك علاقة عكسية بين فاعلية التعليم والمستوي الاقتصادي والاجتماعي، أي يقل أثر المستوي الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ كلما زادت فاعلية التعليم .

تتشـابه الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في بعض المتغيرات الدالة على المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية ، وفي مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي المستخدم، ومنهج الدراسة وهو المنهج الوصفي الإحصائي.

بينما اختلفت تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في الجوانب الآتية :

- الهـدف من الدارسة : حيث تهدف تلك الدارسة إلى التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعـية المؤثـرة علـى فاعلية التعليم الأساسي بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي .

- عيـنة الدراسة : فقد تناولت تلك الدراسة عينة من طلاب التعليم الأساسي في محافظة القاهـرة . بيـنما طبقـت الدراسة الحالية عينة من طلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية بمحافظة بني سويف .

## ٩) معوقـات اسـتمرار الـتفوق لدى طلاب فصول المتفوقين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة العادية ( من وجهة نظر الطلاب) [١] .

تهـدف هـذه الدراسة إلى التوصل إلى تحديد المعوقات التي تحول دون استمرار تفـوق الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية وتؤدي إلى انخفاض مستوياتهم التحصيلية ثم محاولة تقديم بعض المقترحات للتغلب على تلك المعوقات أو التقليل من تأثيرها .

تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين :

١- مـا المعوقات الشخصية والمدرسية والأسرية التى تحول دون استمرار تفوق طلاب الصف الأول الثانوي الملحقين بالمدارس العادية ؟

---

(١) محمـد علـى طه ريان : " معوقات استمرار التفوق لدى طلاب فصول المتفوقين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة العاديـة (مـن وجهة نظر الطلاب ) " ، مجلة التربية العدد ٨٦ ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٩ ، ص ص ٣١٥ – ٣٤٣ .

٢- مـــا مقـــترحات التغلب على تلك المعوقات أو التقليل من تأثيرها بما يكفل استمرار تفوقهم ؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت على استبانة تحتوي على أربعين عـــبارة وقد قسمت إلى مجموعة من العوامل التي تعوق استمرار تفوق الطلاب وعددها أربعة محاور هي :

- المحور الأول : معوقات تتعلق بالجانب الشخصي للمتفوقين .
- المحور الثاني : معوقات تتعلق بأداء المعلمين في فصول المتفوقين .
- المحور الثالث : معوقات تتعلق بالنظام المدرسي .
- المحور الرابع : معوقات تتعلق بالأسرة وعلاقتها بالتفوق .

تـــم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها ( ١٢٠) طالباً وطالبة اختيرت مـــن ثلاثـــة محافظـــات هـــي : القاهرة ، وقنا ، وشمال سيناء . تمثل البيئات الحضرية والريفية والساحلية على وجه الترتيب .

وقد تم انتقاء هذه العينة من الطلاب الذين يدرسون في الصف الثاني الثانوي وقد ســـبق لهـــم الالتحاق بالصف الأول الثانوي بفصول المتفوقين في العام السابق مباشرة ، ولكنهم لم يستطيعوا الاستمرار في فصول المتفوقين في الصف الثاني لانخفاض درجاتهم عن الحد الأدنى المطلوب لتلك الفصول .

اســـتخدم الباحـــث الأسلوب الإحصائي بحساب عدد مرات التكرار واستخلاص النسبة المئوية للموافقين والموافقات لكل عبارة من عبارات الاستبانة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- بلغت أعلي نسبة موافقة على محاور الدراسة النسبة الخاصة بالمحور الثاني الذي يتعلق بمعوقات أداء المعلمين فبلغت ٤٧% من مجموع أعداد العينة .
- بلغت أدني نسبة موافقة على محاور الدراسة النسبة الخاصة بالمحور الأول الذي يتعلق بمعوقات تتعلق بالجانب الشخصي للمتفوق فبلغت ٢٩% من مجموع أعداد العينة .
- تســـاوت النســـب المـــئوية الخاصـــة بالمحور الثالث الذي يتعلق بمعوقات النظام المدرسي ، والمحور الرابع الذي يتعلق بمعوقات تتعلق بالأسرة وعلاقتها بالتفوق حيث بلغت ٣٧% .
- يتأثر استمرار تفوق الطلاب الدراسي في المدرسة الثانوية العامة بالعوامل الآتية :

أ- فيما يتعلق بالجانب الشخصي للمتفوق :

- ما يمر بالطالب أو الطالبة خلال فترة المرهقة من تغيرات نفسية وجسمية وعقلية .

ب- فيما يتعلق بأداء المعلمين في فصول المتفوقين :

- صفات المعلم القائمة على العنف والشراسة والتهكم ، والسخرية من الطلاب المتفوقين .
- تكليف المعلمين حديث التخرج أو الأقل خبرة بالتدريس للطلاب المتفوقين في فصولهم الخاصة .
- كثرة المقررات الدراسية وتضخمها بما لا يناسب المرحلة العمرية لطالب الصف الأول الثانوى حيث يدرس إجباريا كل المقررات وهي تزيد على العشرة .

ج- فيما يتعلق بالنظام المدرسي :

- كثرة الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على كاهل مدير المدرسة والتي تحول دون المتابعة والإشراف على فصول المتفوقين .
- غياب التوجيه الفني ، وعدم فاعلية الإشراف على هذه الفصول أدي إلى إهمال المعلم للمقرر الإضافي واختصار موضوعاته وعدم تخصيص درجة مناسبة له في امتحان آخر العام .

د- فيما يتعلق بالأسرة وعلاقتها بالتفوق :

- يحتاج المتفوقون إلى المزيد من الثقة والإحساس بالأمن لكي يعبرون عن مشاكلهم وهمومهم .
- يحتاج المتفوقون إلى تخصيص مكان مناسب لهم للاستذكار .

بالرغم من أن الدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسة في دراسة العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي للطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية العامة العادية ، وفي استطلاع رأى الطلاب حول هذه العوامل ، وفي المنهج المستخدم ، إلا أن الدراسة الحالية أضافت بعض العوامل التعليمية التي قد يكون لها تأثير في التفوق الدراسي وهي وسائل اكتشاف المتفوقين ، ونظم رعايتهم ، وطرق التدريس المستخدمة معهم ، كم تعرضت تلك الدراسة لعوامل أسرية مؤثرة في التفوق الدراسي تختلف عن العوامل التي تناولتها الدراسة الحالية وهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي .

**١٠) " بعـض متغـيرات البيـئة المدرسـية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدي طلاب المرحلة الثانوية " [١]:**

تحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية :

س١ / إلـى أي مدى يمكن لعوامل البيئة المدرسية أن تثري الجوانب الإبداعية للطلاب الموهوبين ؟

س٢ / إلـى أي مدى يمكن لعوامل البيئة المدرسية أن تثري الجوانب الإبداعية للطلاب الموهوبين ( الذكور والإناث ) ؟

وقد استهدفت الدراسة : التعرف على واقع مكونات البيئيات المدرسية في عدد من المحافظات ومدي تأثير ذلك في اكتشاف ورعاية الموهوبين ، وقد تناولت الدراسة عوامل محددة وفقاً لمتغير النوع ( ذكور/ إناث) والبيئة ( ريف/ حضر) وهي :

- مدى ابتكار الموهوب في مدرسته
- الخصائص الشخصية للمعلم الموهوب
- السمات الشخصية للمبتكر
- الأنشطة المدرسية للمبتكر
- المناهج وتقويم المواهب

وقـد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٩٦٠طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي المقيدين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظات : القاهرة ، الشرقية ، البحيرة . وهم طـلاب متفوقيـن رياضياً ، أو دراسياً ، أو فنياً ، وقد تم اختيارهم عن طريق اختبار تم إعداده بواسطة معلميهم بمساعدة الباحث في وحدة من وحدات المنهج .

وقـد اسـتخدم الباحث مقياس الناتج الابتكاري للموهوبين في البيئة المدرسية، إلى جانـب اختـبار التحصيل المعد من قبل المعلم الخاص بكل مادة . كما استخدم للمعالجة الإحصائية: أسلوب التحليل العاملى ، وتحليل التباين ، واختبار (ت) .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أهمية توافر الإمكانيات المادية المناسبة ، والمعلم المتميز الذي يستطيع أن يتعامل مع هذه الفئة .

---

(١) عمرو رفعت عمر : " بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدي طلاب المرحلة الثانوية " مجلـة البحث التربوي ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، العدد ٢ ، الجزء ٢ ، يوليو ٢٠٠٢ .

- إن الإناث أقل في ممارسة الأنشطة المدرسية التي يمارسها الموهوبون من الطلاب .
- أن الذكور يتأثرون بالصفات العامة للمعلم أكثر من الإناث اللاتي لا تظهر عليهن هذه الصفة .
- أن الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمناهج والتقويم متقاربة .
- طلاب الحضر يتفوقون على طلاب الريف في بعض الأنشطة المدرسية .
- معلم الموهوبين يلعب دوراً بارزاً في الريف عن معلمهم في الحضر .
- طلاب الحضر يتفوقون عن طلاب الريف في بعض المناهج وتقويم المواهب .

وعلى الرغم من أن تلك الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في تناول بعض العوامل المدرسية المؤثرة في التفوق وفقاً لمتغير النوع والبيئة، وفي اختيار عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي العام ، إلا أن الدراسة الحالية أضافت عوامل أخرى لها أهميتها بالنسبة للتفوق مثل : وسائل اكتشاف المتفوقين ، كما لم تقتصر في تناولها للمعلم على صفاته الشخصية وإنما تناولت الجوانب التي تتعلق بفاعلية المعلم وقيامه بدوره تجاه الطلاب المتفوقين ، كما اقتصرت الدراسة الحالية على مجال واحد من مجالات التفوق وهو المجال الأكاديمي ، بينما تناولت تلك الدراسة التفوق الدراسي والرياضي والفني. كما لم تتناول تلك الدراسة عوامل البيئة المنزلية ومدى تأثيرها في التفوق الدراسي وهذا ما اهتمت بها الدراسة الحالية من خلال محاولة الوقوف على مدى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي إلى جانب العوامل التعليمية.

**ثانيا : الدراسات الأجنبية :**

**١) " تأثير اختلاف مستوي تعليم الوالدين على التحصيل التعليمي للأبناء وطموحهم وما يتوقع منهم " [1]**

استهدف هذا البحث ما يلي :

معرفة العلاقة بين المستوي التعليمي للآباء وتحصيل أبنائهم وطموحاتهم وما يتوقع منهم وكانت أسئلة البحث هي :

---

(1) Michael E Osborn : " The Impact of Differing Parental Educational Level on Educational Achievement , Attitude, Aspiration, and Expectation of the Child " Journal of Educational Research , vol . 65, No .4,1971 . pp 163-165 .

١- هـل الأطفـال الذيـن يخـتلفون في مستوي تعليم آبائهم يختلفون فيما بينهم في التحصـيل التعليمـي ،وهل يقل هذا الأختلاف لدي الأطفال الذين لوالديهم نفس المستوي التعليمي ؟

٢- هـل الأطفال الذين أمهاتهم ذات مستوي تعليمي عال وآباؤهم ذو مستوى تعليمي مـنخفض يخـتلفون فـي التحصيل التعليمي عن الأطفال ذوي أمهات المستوي التعليمي لديهن منخفض وآبائهم ذوي مستوي تعليمي عال ؟

ولقـد طبقـت الدراسة على عينه من طلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات طبقا للمستوي التعليمي للوالدين وهي :

أ- مجموعة ينخفض فيها مستوي تعليم الأب والأم

ب-مجموعة ينخفض فيها مستوي تعليم الأم ويرتفع مستوي تعليم الأب .

ج- مجموعة ينخفض فيها مستوى تعليم الأب ويرتفع مستوي تعليم الأم .

د- مجموعة يرتفع فيها مستوي تعليم الأب والأم .

وقد اعتبر الباحث الحصول على الشهادة الثانوية للوالدين مستوي تعليمي منخفض والحصـول علـى الدرجـة الجامعية مستوي تعليمي مرتفع . وقد اعتمد على الدرجات الصـفّية لقياس تحصيل الطلاب ،واستخدم الباحث تحليل التباين لتحديد أهمية المتغيرات بيـن المجموعـات ثم استخدم T.test لاختبار الفروق النوعية بين هذه المجموعات كما استخدمت (كا$^{٢}$) لإيجاد معنوية الفروق بين التكرارات الواقعية والمتوقعة بالنسبة لإجابات الاستبيان .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١- الطـلاب والطالبات الذين يكون آباؤهم خريجي كليات يكون تحصيلهم أعلى من الطلاب والطالبات الذين يكون آباؤهم من مستوي التعليمي منخفض .

٢- عـدم وجـود فـروق رئيسـية في تحصيل الطلاب والطالبات بالنسبة لاختلاف المستوي التعليمي بين الأب والأم .

٢) " **التفوق كما يراه معلمو المدرسة الابتدائية – مفاهيم ومواقف** " [١]

أجريت الدراسة في جامعة النمسا عام ١٩٩١ بواسطة فريق من الباحثين. ولقد قدمت هذه الدارسة مسحاً شاملاً للأفكار المتعددة وأهم المجالات البحثية والتي تتعلق بموضوع التفوق ويشمل هذا الجزء لتعريف التفوق والإبداع ، وكيفية التعرف على الأطفال المتفوقين ، والاضطرابات النفسية والاجتماعية لهم ، ودور المعلم معهم .كما قامت بإجراء دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية والتي كان هدفها الأساسي هو دراسة مفهوم التفوق لدي هؤلاء المعلمين فيما بين طلاب مدارسهم .

لقد استخدمت الاستبيان للتوصل إلى مدي وجود اتفاق على مفهوم التفوق وما يتعلق به من أراء عامه لدي هؤلاء المعلمين ، وقد أجريت مقابلات شخصية مع عدد إضافي لعدد أفراد العينة بلغ عشرين معلماً .

ومن أهم ما توصل إليه فريق البحث ما يلي :

- يميل المعلمون إلى ربط التفوق بقدرة الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في العمل والتفكير المنطقي ، والتعلم بسرعة ويسر ، ولم يتناول المعلمون الإبداع كعامل رئيسي وفعال ، ولم يعتبروا – من وجهه نظرهم – أن العوامل النفسية والاجتماعية من المحكمات أو العلامات المميزة للتفوق .
- العامل المؤثر والمشجع للتفوق يرجع إلى الدعم الذي يقدم من قبل الأسرة أو للقدرات العقلية الفطرية لدى هؤلاء المتفوقين أكثر من إنه يرجع إلى مجهودات مدارس الحضانة أو المدارس الابتدائية .
- يعتبر توفير العدد الكافي من الفصول الدراسية والتجهيزات ، والإعداد التربوي الجيد للمعلم من الشروط الأساسية والضرورية لتنمية التفوق وتدعيمه .
- في كثير من المناطق لم يتم عزل الأطفال المتفوقين في مدارس أو فصول خاصة بهم.

تعرضت هذه الدراسة إلى بعض العوامل التعليمية التي لها تأثير في التفوق وهي المعلم ، ونظم رعاية المتفوقين ، إلا أنها لم تتعرض للمنهج الدراسي أو معايير التفوق أو العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق .

---

(1) Doblander and others: " Giftedness as Seen by Elementary School Teacher Concepts and Attitudes" Dissertation . A bstracts International .Vol . 57.NO . 1 Spring 1996.

### ٣) "خلفية الأسرة وبنيتها لدي الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع"[1]

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير خلفية الأسرة والبنية العائلية على التحصيل الأكاديمي لدي المراهقين أي الوصول إلى العوامل المؤدية إلى النجاح الدراسي في كل من الدراسة الثانوية والجامعية. وقد تناول الباحث عدة متغيرات للتعبير عن خلفية الأسرة أهمها :مستوي تعليم الوالدين ، ودخل الأسرة ،وعبر أيضا عن بنية الأسرة بمتغيرات عديدة أهمها : غياب أحد الوالدين ،حجم الأسرة ،والترتيب الميلادي .

استخدم الباحث المنهج التجريبي وكانت عينة البحث عشوائية وتم تقسيمها إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية وهي من الطلاب ذوى مستوي التحصيل المرتفع ملتحقين بأكاديمية (تكساس) للرياضيات والعلوم التابعة لجامعة(نورث تكساس) وفي نفس الوقت يستكملون دراستهم الثانوية ، أما المجموعة الضابطة فهي من طلاب الصف الحادي عشر والثاني عشر من المدرسة الثانوية . وقد طبق الباحث استبيان يحتوي على مجموعة أسئلة حول خلفية الأسرة وبنيتها واستخدم اختبارات (ت) لتحليل النتائج بهدف قياس الدلالة .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :-

- يعد " مستوي تعليم الوالدين من العوامل المهمة في خلفية الأسرة وهو من أكثر العوامل دلالة في التأثير على التحصيل الدراسي .
- هناك ارتباط ايجابي بين الدخل والتحصيل الدراسي .
- يوجد تمثيل اكبر " للمولود الأول " بين الطلاب المتفوقين .
- الحياة مع ذات الوالدين الطبيعيين تساهم في رفع مستوي التحصيل الدراسي .
- حجم الأسرة يؤثر على المصادر المالية المتاحة لكل فرد في العائلة وبالتالي ينعكس هذا التأثير على التحصيل الدراسي .
- تداخل تأثير المتغيرات الدالة على خلفية الأسرة مع المتغيرات الدالة على بنية الأسرة.

**من التحليل السابق للدراسات السابقة والأبحاث التي أعدت في مجال التفوق وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للطلاب يمكن ملاحظة الآتي:**

---

(1) Linda M ., McDaniel: " Family Background and Structure of High Academic Achiever " Unpublished P.H.D. University of North Taxes 1997 .

- أن المعيار الأساسي المستخدم لاكتشاف المتفوقين في مصر هو : معيار التحصيل الدراسي ففي البداية كان المعيار الوحيد ، وعلى الرغم من استخدام بعض المعايير الاختبارية كاختبارات القدرات العقلية في السنوات الأخيرة إلا أن دراسة " عبد الرحيم الرفاعي بكرة " أشارت إلى أنه مازال معيار التحصيل الدراسي هو المعيار الأساسي وقد وصفه بأنه معيارا فاقدا للمصداقية والمواصفات المعيارية .

- تعدد العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي فمنها : المناخ المدرسي العام كما أشارت دراسة "عبد الرحيم الرفاعي بكرة " والتجهيزات المدرسية ، والعدد الكافي من الفصول الدراسية اللازمة لتنمية التفوق وتدعيمه كما أشار" Doblander" في دراسته ، والإمكانيات المالية والمادية المناسبة كما أشارت دراسة " عمرو رفعت عمر " . وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تناول هذه العوامل إلا أنهم اتفقوا على أهمية دور المعلم ، ونظم تعليم المتفوقين ، والمنهج الدراسي وطرق التدريس والإدارة المدرسية كعوامل تعليمية مؤثرة بدرجة كبيرة في التفوق الدراسي .

- تأكيد بعض الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لأسر المتفوقين لما لها من أثر بالغ الأهمية في التفوق ، فقد أكدت دراسة " Doblander" على أن العامل المؤثر والمشجع للتفوق يرجع أكثر إلى الدعم الذي يقدم من قبل الأسرة من أن يرجع إلى مجهودات المدرسة ، واتفقت معه دراسة " محمد على ريان" .

- اختلاف الدراسات في تناول المتغيرات التي تعكس العوامل الاجتماعية والاقتصادية لأسر المتفوقين ، فقد تناولت دراسة " سهير محمد دياب " المستوي التعليمي للوالدين ، دخل الأسرة ، وأضافت دراسة " أحمد محمد الشناوي " الحالة التعليمية للأخوة ، ومدي المساعدة التي تقدمها الأسرة للتلميذ لزيادة تحصيله الدراسي ، بينما استخدمت "Linda " العديد من المتغيرات مثل المستوي التعليمي للوالدين ، ودخل الأسرة ، وحجم الأسرة ، والترتيب الميلادي للأخوة ، وغياب أحد الوالدين .

- اختلاف الدراسات السابقة فيما بينها حول أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي . ففي دراسة " أحمد محمد الشناوي " أكد على أنه كلما ارتفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطالب كلما ارتفع مستوي تحصيله وبالرغم من ذلك لا يظهر تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي على التحصيل الدراسي إذا كان ذكاء الطالب مرتفع أي أن تأثير درجة الذكاء على التحصيل أكبر من تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي. أما في دراسة " عبد الرحيم الرفاعي " فقد توصل إلى أن المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له أثر في التفوق الدراسي يفوق اثر الطالب وما يمتلكه من قدرات وإمكانيات عقلية وشخصية . كما أشارت دراسة " سهير محمد دياب " إلى أن تأثير العوامل الاجتماعية متمثلاً في مستوي تعليم الوالدين أكبر من تأثير العوامل الاقتصادية متمثلاً في دخل الأسرة أما دراسة " عزة سيد أحمد " ودراسة "لندا" اتفقا على أن أهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي عامل مستوي تعليم الوالدين .

- أشارت معظم الدراسات السابقة إلى التداخل الواضح بين متغيرات العوامل الأجتماعية والاقتصادية مما يصعب معه تحديد أثر كل متغير على حده في التفوق الدراسي .

- أشارت بعض الدراسات على تأثير العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي يختلف باختلاف النوع والبيئة مثل دراسة " عمرو رفعت عمر".

من العرض السابق لما قامت به الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج يتضح – في حدود علم الباحثة – إنه لا توجد دراسة واحدة تناولت العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية معاً في علاقتها بالتفوق الدراسي. في المرحلة الثانوية ، فكل دراسة تناولت أحد هذه العوامل أو بعضها ونتيجة لذلك وبالإضافة إلى اختلاف نتائج الدراسات السابقة فيما بينها ، وظهور اتجاهات حديثة في مجال رعاية المتفوقين حيث يوجد اتجاه عالمي تزايدت حدته في الآونة الأخيرة نحو الاهتمام بالمتفوقين في إطار مبادئ التعليم للجميع ، وزيادة البحوث التي أجريت في هذا المجال ، هذا إلى جانب ظهور مقاييس علمية جديدة مقننة يمكن من خلالها تحديد المستوي الاجتماعي والاقتصادي باستخدام متغيرات متعددة.

أصبحت هناك حاجة لإجراء بحث يوضح العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي في المدرسة الثانوية سواء أكانت تعليمية أو اجتماعية أو اقتصادية .

## مشـــكـــلة البحث :

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن مستويات التفوق التي يحظى بها الطـــلاب ترتبط ارتباطا موجبا وذا دلاله بنوع المدرسة ومدي توافر العوامل التعليمية الجيدة مـــن عدمه فيها، فتتحقق رعاية التفوق وتنميته كلما كانت المدرسة تحتوي على نظم تعليميـــة وبرامج مخططه بشكل جيد يتناسب مع مجالات التفوق المختلفة ، ومع قدرات واحتياجات وميول الطلاب، كما اتفقت هذه الدراسات على أن المعلم من أكثر العوامل التعليمية أهمية وتأثيراً في التفوق ، فقد تتوافر كل العوامل التعليمية في المدرسة من إمكانيات ماديـــة ، وتجهيزات ومبان ومعامل ومكتبات وإدارة وأنظمة ومناهج تعليمية ولا تتحقق أهدافها في رعاية التفوق نظراً لعدم فاعلية المعلم في أداء مهنته ودوره مع المتفوقين حيث أنه القادر على إحداث التغيرات المطلوبة في سلوك الطلاب أكثر من أي عامل أخر .

وكما أشارت هذه الدراسات لأثر البيئة المدرسية في التفوق تناولت أيضا اثر البيئة المنزلية متمثلة في المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين ، وقد اختلفت نتائجها حول أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التفوق ، فبعضها توصـــل إلـــى أن هـــذه العوامل لها أثر واضح في التفوق ، والبعض الآخر توصل إلى أنه لا تأثير لهذه العوامل على التفوق ، ولذلك فرعاية التفوق في مصر مازالت في حاجة إلى دراسات توضح مدي تأثير كل العوامل السابقة في التفوق حتى تراعي عند تخطيط النظم والبرامج المختلفة التي تهدف إلى رعاية التفوق وتنميته .

وكذلك أظهرت الدراسات السابقة أن التفوق يمكن أن يشكل مجـــالات متعـــددة ، وحرصاً على تحديد مشكلة البحث فقد تم الاقتصار على التفوق الدراسي أو كما يســـميه البعض " التفوق الأكاديمي " دون بقية جوانب التفوق . وفي هذا المجال تركز الدراســـة الحالية على التفوق الدراسي بين طلاب المدرسة الثانوية العامة .

ومن هذا كله فأن مشكلة البحث الحالي نابعة من الحاجة إلى دراســـة مجموعـــة محددة من العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراســـي مـــع

التعمق فيها لمعرفة مدي تأثير هذه العوامل في التفوق الدراسي . وبالتالي تتناول مشـــكلة البحث ، دراسة وتحليل العوامل التالية وأثرها في التفوق الدراسي .

أولاً :- **العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي والتي تتضمن :**

- دور المعلم تجاه الطلاب المتفوقين
- وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم
- نظم تعليم المتفوقين
- استراتيجيات التدريس
- نظـــم التقـــــويم
- دور الإدارة المدرسية.

ثانياً :- **العوامل الاجتماعية المؤثرة في التفوق الدراسي وتتمثل في :**

- المستوي التعليمي للوالدين .
- ترتيب الطالب داخل الأسرة .
- غياب أحد الوالدين .
- بيئة الطالب ( ريف – حضر ) .

ثالثا :- **العوامل الاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي وتتمثل في :**

- دخل الأسرة .
- حجم الأسرة .
- المستوي المهني للوالدين .

رابعا :- **اثر العوامل السابقة في التفوق الدراسي وفقاً للمتغيرات التالية :**

- النوع ( بنين / بنات) .
- البيئة ( ريف / حضر) .
- نظم التجميع المطبقة ( العزل / الدمج ) .

**أهداف البـــحـــث :**

يهدف البحث الحالي إلى الوقوف على مدى تأثير بعض العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي لدي طلاب المدرسة الثانوية العامة بمصر.

**أهميـــة البحث : ترجع أهمية البحث الحالي إلى :**

١- تناول فئة المتفوقين التي قد تمثل مستقبلاً قمة القوى البشرية في المجتمع ، وأكثرها فائدة له فالتفوق يلعب دوراً في رقي الأمم وإعلاء شانها ولا يكفي وجود التفوق بين أبناء الأمة وإنما المهم هو التعرف على المتفوقين وتنمية تفوقهم ورعايته ، وهنا يبرز دور العملية التعليمية في اكتشافهم ، وتقديم أحدث البرامج والأنظمة التعليمية المناسبة لرعايتهم وإجراء البحوث والدراسات الخاصة بهم .

٢- تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطلاب فهي مرحلة المراهقة التي تتميز بالتغيرات السريعة في كافة نواحي النمو ، وتظهر فيها قدرات الطلاب المختلفة واستعداداتهم وميولهم ، كما تظهر فيها أيضا الفروق الفردية بينهم بوضوح وهي المرحلة التي تحدد مستقبلهم التعليمي الذي يجب أن يتناسب مع هذه القدرات حتى يمكن الاستفادة منها إلى أقصي حد ممكن بالنسبة لهم ولمجتمعهم .

٣- إن دراسة العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق يمكن أن:

- تساهم في التخطيط لتعليم المتفوقين فالمدرسة هي أول مؤسسة رسمية متخصصة يعهد إليها بتعليم الفرد وبناء شخصيته ، ويجب أن تمتلك من الإمكانيات والتنظيم والتخصصات ما يمكنها من اكتشاف المتفوقين وتنمية قدراتهم ، ولذلك قد يستفيد مخططو البرامج التعليمية من هذه الدراسة في تخطيط الخدمات التعليمية لمواجهة احتياجات هؤلاء الطلاب .
- قد تكون خطوة على الطريق لإدارة المدرسة من خلال أسلوب " إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management " والذي يتكامل مع أسلوب التقويم المستمر ، حيث يتم من خلال الدراسة الحالية استطلاع رأى فئة هامة من فئات " العملاء " - الطلاب المتفوقين - فيما يقدم لهم من خدمات تعليمية من أجل تقديم خدمات ذات جودة عالية لهؤلاء الطلاب ، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلاب يمكن أن يقدموا معلومات هامة ومفيدة عن واقع العملية التعليمية وعناصرها المختلفة من : معلم ، وبرامج ، واستراتيجيات تدريس
- العمل على تنمية دور المعلم في مجال رعاية المتفوقين
- مساعدة كل من الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في محاولة التغلب على معوقات التفوق في مجال عملهم .

٤- دراسة العوامل من خارج النظام التعليمي المؤثرة في التفوق الدراسي لطلاب التعليم الثانوي ، وتشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية وترجع أهمية دراسة هذه العوامل إلى :

- حدوث تغيرات كبيرة في المجتمعات المعاصرة وخاصة المجتمع المصري والتي ألقت بظلالها على الأسرة وأساليب المعيشة ، والعلاقات المتبادلة بين أفرادها ، فقد يختلف الوالدان بشأن القرارات التي يجب اتخاذها حول مستقبل أبنائهم المتفوقين .

- مساعدة رجال التعليم والمربين في معرفة كيفية توجيه الوالدين إلي أساليب التعامل مع أبنائهم المتفوقين بما يحقق الفاعلية ويؤدي إلى المزيد من التفوق .

- توضيح أهمية توفير الظروف المناسبة لنمو التفوق لدي الطلاب ، وعدم إهدار قدرة أي فرد نتيجة إعاقة بعض العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية للتفوق وبالتالي محاولة الحد من أثر هذه العوامل في التفوق الدراسي .

## منهج البحث :

استخدم البحث الحالي **المنهج الوصفي** الذي يهدف إلى إبراز أبعاد مشكلة البحث مع تحليلها وتفسيرها بهدف تحديد العوامل المختلفة التي تتصدي الدراسة للكشف عنها وتحديد دور كل منها في تأثيرها على التفوق الدراسي لدي الطلاب.إذا أن المنهج الوصفي يصف ما هو كائن فعلاً ويفسره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات السائدة والشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والمجموعات.[1] وذلك بهدف وصف وتحليل واقع الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية بهدف تحديد أثر العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في تفوق هؤلاء الطلاب .

---

(١) جابر عبد الحميد ،أحمد خيري كاظم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، القاهرة: دار النهضة العربية،١٩٨٥،ص١٣٦

**أدوات البحث :**

اشتمل البحث الحالي على دراسة ميدانية تهدف إلى معرفة أثر بعض العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي لطلاب التعليم الثانوي من خلال اختيار عينة ممثلة للمتفوقين .

وتعتمد الدراسة الميدانية على الأدوات التالية :

١- مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي المعدل لمصطفي عبد الرحمن درويش.

٢- استمارة استبيان موجهه إلى طلاب الصف الأول الثانوي والحاصلين على مجموع درجات أعلي من ٢٨٥درجة (٨٥%) والملتحقين بفصول المتفوقين أو الذين تنطبق عليهم شروط الالتحاق وملتحقين بالفصول العادية .

٣- استمارة استبيان موجهه إلي معلمي المتفوقين بالمدارس الثانوية بالمحافظة الذين يقومون بالتدريس لطلاب تلك الفئة .

**مصطلحات البحث :**

عالج البحث الحالي موضوع التفوق لذلك فالمصطلح الأساسي له **المتفوق** ، وقد استخدمت مصطلحات عديدة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية للتعبير عن المتفوق وسوف يتم تناول أكثر هذه المصطلحات شيوعاً بشيء من التفصيل .

**١- مصطلح المتفوق في اللغة العربية :**

استخدم مصطلح " **المتفوق** " بمعان عديدة في الأدب التربوي بين العلماء والباحثين ومن أكثر المصطلحات شيوعاً : " النابغة " ، "والمتميز " ،"الموهوب "، "الفائق " .

**النابغة** : ويعني في اللغة العربية[١] الرجل العظيم الشأن . ونبغ الشيء بمعني ظهر[٢] وبابه قطع وضرب ودخل . وقد استخدم النبوغ في بعض الكتابات[٣] **اصطلاحاً** بمعني " ظهور الامتياز والتفوق والإجادة في الأداء في مجال من مجالات الحياة التي يقدرها المجتمع ، أو الاستعداد لظهور هذا الامتياز في المستقبل " .

---

(١) أحمد الزواوي : **ترتيب القاموس المحيط** ، مج٤ بيروت : دار الفكر العربي ، ، د.ت ، ص ٢١٠

(٢) مختار الصحاح : بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٨١ ، ص ٤٣ .

(٣) كمال إبراهيم مرسي **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس** ، ط ٢ ،الكويت : دار القلم ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤ .

ب-**المتميز** : وقد عبر عن التميز في اللغة : ميز(ماز) الشيء عزله وفرزه ... بمعني يقال (امتاز) القوم إذا تميز بعضهم من بعض ، وتميز الشيء : انفصل عن غيره ..... ،ويقال التميز: قوه في الدماغ يستنبط بها المعاني[١] وقد استخدم بعض الباحثين هذا المصطلح وفضله على غيره من المصطلحات المتعددة للتعبير عن التفوق حيث أشاروا إلى أن استخدام مفهوم التميز يعفي من الوقوع في الخلط بين المفاهيم المتعددة للتفوق.[٢] .

فعرف الطفل المتميز **اصطلاحاً** بأنه : " هو الذي يظهر أداء متفوق على أي مهمة لها قيمة عملية أو أهمية نظرية " [٣].

ج- **الموهوب** : تعني في اللغة : العطية [٤]وقد تناولتها بعض قواميس التربية وعلم النفس على أنها " استعداد فطري لدي شخص ما للتفوق في ميدان ما إذا لقي التدريب الكافي والمناسب" [٥]. وقد استخدم هذا المصطلح استخدامات مختلفة من قبل الباحثين والعلماء سواء من ناحية المجالات التي تعبر عنها أو من ناحية المعايير الخاصة بها . فبالنسبة لمجالات الموهبة اقتصر الاستخدام في البداية على المجالات غير الأكاديمية مثل الموسيقي والرسم والشعر والرقص وغيرها ، ونتيجة لنمو العلم وازدهاره انتشرت بين العلماء آراء تنادي بأن المواهب لا تقتصر على المجالات معينه إنما تشمل جميع مجالات الحياة المختلفة . أما عن المعايير المستخدمة لتعريف الموهبة فالبعض استخدم الذكاء والبعض استخدم الابتكار . وقد ظهر بعض التعريفات التي تتضمن أكثر من معيار لتعريف الموهبة كالتعريف الذي حدده قانون التعليم في إنجلترا للطفل الموهوب بأنه[٦] :

" الطفل الذي لديه قدرات مهارية تتيح له أداء عالياً في الجوانب الذهنية أو الإبتكارية أو الأكاديمية بحيث تؤهله للقيام بالدور القيادي "

---

(١) مختار الصحاح : مرجع سابق ، ص ٦٤١

(٢) نادية هايل السرور : **تربية المتميزين والموهوبين** ، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٩٨، ص ١٦

(٣) نادية هايل السرور : **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين** ، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٠، ص ١٤١ .

(٤) أحمد الزاوي : **ترتيب القاموس المحيط** ، مرجع سابق ، ص٦١١ .

(٥) محمد على الخولي : **قاموس التربية** ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠، ص ٤٨٤.

(6) Margaret Lindsey : **Training teachers of the gifted and Talented** , New York , Teacher College . Columbia University, 1980, p.11.

د- **الفائق :** يعني التفوق في اللغة [١]:العلو ، يقال فلان فاق أصحابه يفوقهم ، إذا علاهم . وقد اقترحت إحدى الدراسات [٢] نموذج لمستويات الأداء الإنساني الفائق يعبر عنه بشكل هرمي تمثل الموهبة قاعدته وأساسه ، فإذا ما تهيأت لها العوامل والظروف المناسبة للنمو ، تأخذ مستويات أخرى من الأداء الفعال التي ترتقي صُعّداً ، وتتمثل في التفوق والإبداعية والعبقرية .

والبحث الحالي يفضل استخدام مصطلح " المتفوق " .

## ٢- مصطلح "المتفوق" في اللغة الإنجليزية :

عند الرجوع إلى المعاجم اللغوية يتضح أن كلمة "Superior " تعني متفوق[٣] أما كلمة " Gifted" تعني ذا موهبة .أي امتلاك مقدرة عظيمة من الموهبة والقدرة الطبيعية.و"Talent" تعني موهبة أو موهوب وعبر عنها بأنها تعني امتلاك الموهبة. [٤]

والعديد من الكتب والمراجع التربوية تستخدم كلمتي " Gifted" و"Talent" للتعبير عن التفوق والموهبة . وقد كانت هناك محاولات عديدة من الباحثين للتفرقة بين المصطلحين:

- فيري البعض [٥] أن الفرق بين " التفوق " و"الموهبة " فرق في الدرجة فقط باستخدام معيار الذكاء ، فالمتفوقون هم " الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح فيما بين ١٢٠،١٢٥درجة ويمثلون الصفوة الواقعة فيما بين ٥%، و١٠% من أطفال المدرسة . أما الموهوبون هم الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح فيما بين ١٤٠،١٣٥درجة وهم يشكلون حوالى خُمس أو عُشر مجموعة المتفوقين.
- كما حدد البعض [٦] أن الفرق بين المصطلحين يرجع إلى الاستعدادات والقدرات التي تحدد كل مصطلح أما المتفوقون هم أولئك الأفراد الذين يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء العام . وقد اختلفوا فيما بينهم لتحديد هذه النسبة . أما الموهوبون هم أصحاب المواهب الخاصة في الموسيقي والأدب والفنون والرياضيات والشعر والميكانيكا والقيادة والتمثيل والرقص والمهارات البدنية وغيرها. وبذلك يتم

---

(١) ابن الحسين أحمد بن فارس : **معجم مقاييس اللغة** ، مج ٤ ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١، ص ١ .

(٢) عبد المطلب أمين القريطي : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، ط٣، القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠١ ، ص ١٤٢ .

(٣) منير البعلبكي : **المورد** ، بيروت : دار العلم للملايين ، ط٢٨، ١٩٩٤، ص ٩٢٩ .

(4) A .P . Cowir : **Oxford advanced Learner's Dictionary of current English , Oxford** University press . 1989,p .321 .

(٥) ف- ج .كروكشانك: **تربية الموهوب والمتخلف** ، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد. لقاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١، ص ١٩.

(٦) كمال إبراهيم مرسي : **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**، مرجع سابق ، ص ٢١ .

الفصل التام بين الذكاء العام الذي يتمتع به المتفوقون والقدرات الخاصة التي يعبر عنها بالموهبة .

أما " كوهن " [١] فقد ميز في نموذجه بين التفوق والموهبة حيث قسم التفوق إلى ثلاث أنواع من القدرات :

- قدرات عقلية .
- قدرات فنيه .
- قدرات اجتماعية .

وتتفرع كل قدرة من هذه القدرات إلى فروع ، تعكس كل منها مواهب متعددة .

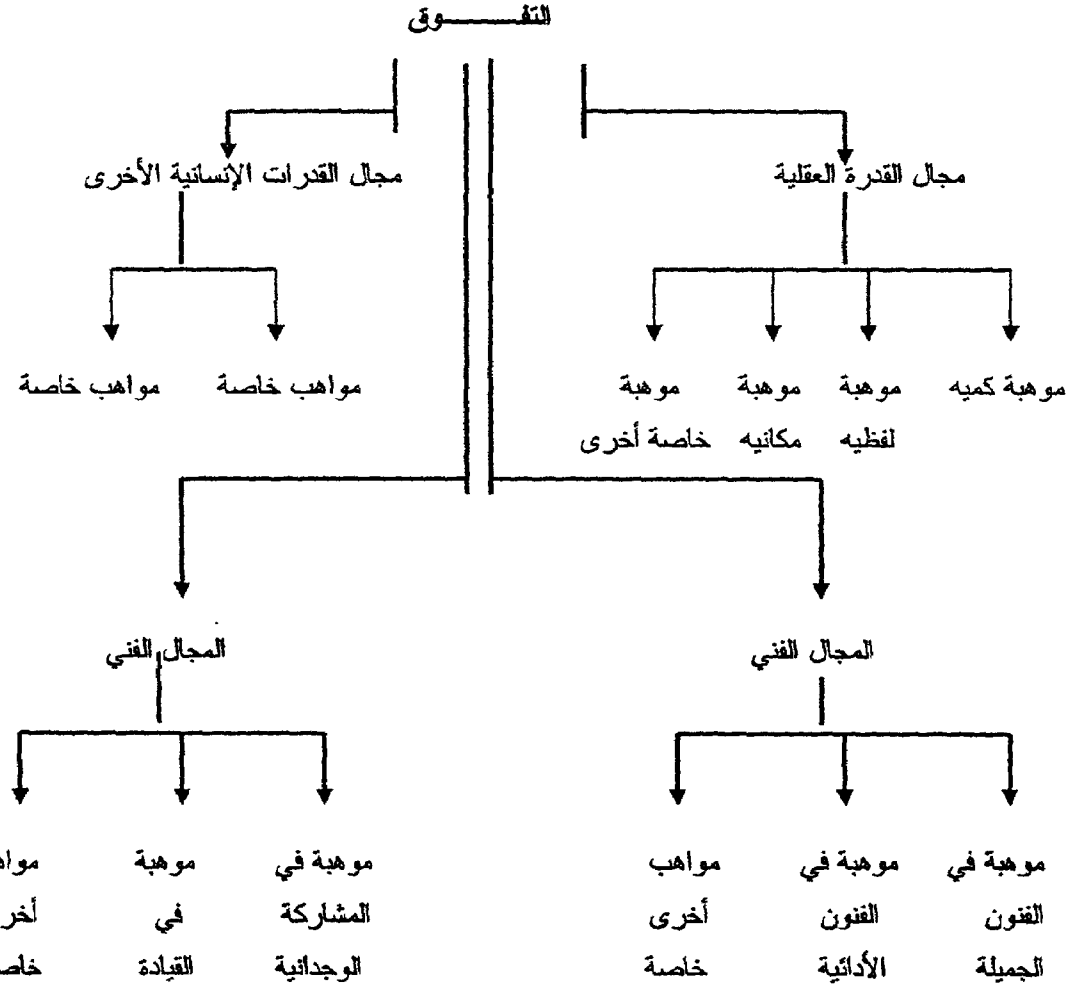


وقد وجه " جانيه " [٢] نقداً لنموذج " كوهن" حيث أنه ربط بين نوع الموهبة ومجال القدرة ربطاً محكما مما يناقض الواقع حيث أثبتت كثير من الدراسات أن ظهور التميز في بعض حقول الموهبة يحتاج إلى وجود عدة قدرات في الوقت نفسه مثل القدرات العقلية والإبداعية ، فالتميز في عملية التدريس مثلاً يرجع إلى وجود مجموعة من العوامل

---

(1)Francays, Gagne : " Giftedness and talent : re – examining ar-examination of the definitions " gifted child Quarterly : Vol . 29. No.3 1985, p.106.

(2)Francays, Gagne : Op cit .p.p.107:109

المرتبطة : معرفيه وإبداعيه واجتماعية وقد اتضح نموذجه فيما يلي :

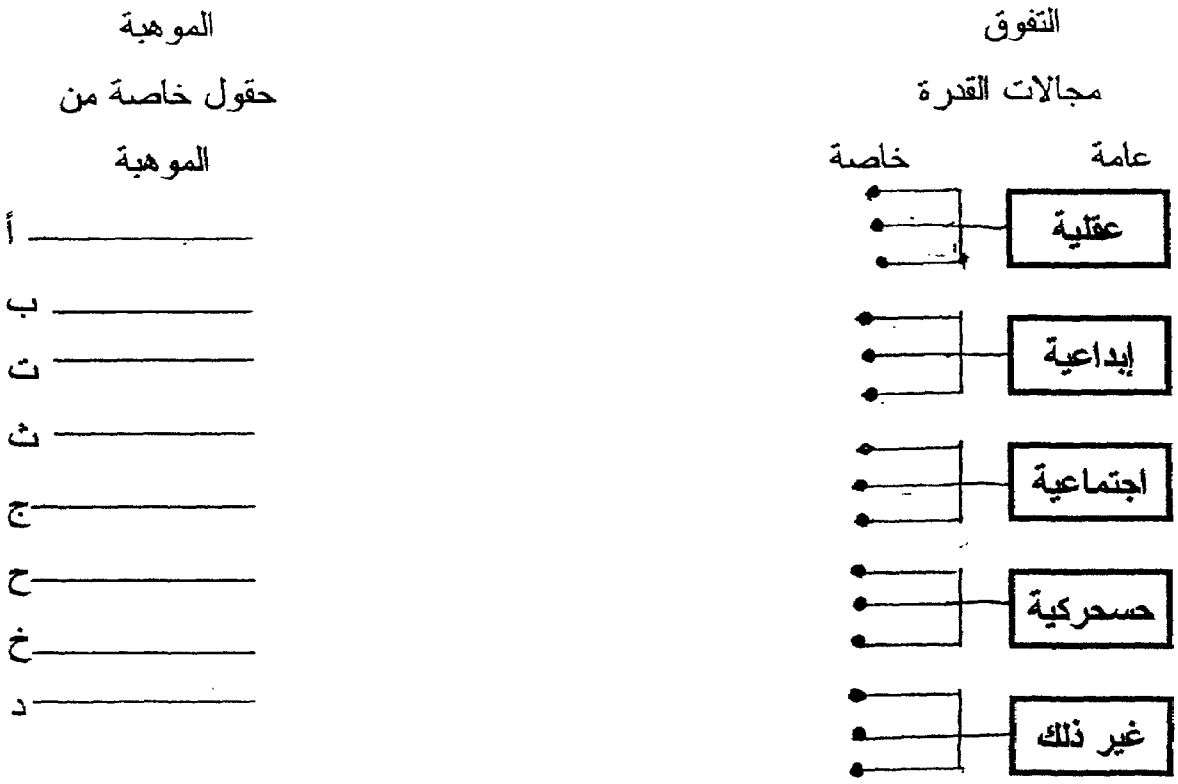


وهو بذلك أضاف إلى مجالات القدرات المجال الحركي لإبراز أهمية جميع الحواس في حقول الموهبة ، ولم يسم المجالات المحددة للقدرات لتتنوع التصنيفات الفرعية بشكل كبير، إنه ربط بين مفهوم التفوق مع مجالات القدرات ، ومفهوم الموهبة مع حقول الأداء وعلى ذلك عرف التفوق على أنه " تحقيق كفاية تفوق المتوسط في واحد أو أكثر من مجالات القدرات . أما الموهبة " هي أداء فوق المتوسط في حقل واحد أو أكثر" .

وعلى ذلك يتضح أن الكثير من الباحثين يستخدم كلمة "Giftedness" بحيث تعود إلى كفاءة متميزة وقدرة عقلية عالية وذكاء مرتفع عند الفرد ، أما "Talent " فهي تعود إلى الأداء المتميز والمهارة في حقل أو أكثر من حقول المعرفة .

وقد تأثر تعريف التفوق بالمرحلة التاريخية وطريقة التفكير السائدة فيها فركز بعض الباحثين على التفوق في القدرة العقلية العامة التي تقيسها اختبارات الذكاء فقد عرف :تيرمان"Terman"[1]المتفوق بأنه"من تتعدي نسبة ذكائه١٣٠علىمقياس " استانفورد – بينية " واعتبر نسبة الذكاء١٤٠هي الحد الفاصل بين الطفل المتفوق والطفل العادي.

---

(1) Terman . L & others : " The gifted child grows up Twenty- Five yeare follow up a Superior group . Genetic studies genus" , Vol . 9,Stanford Univer , Press. 1947 , P . 448.

واتسع هذا المفهوم ليشمل الأفراد الذين يظهرون موهبة في الموسيقي أو الأعمال الأدبية الخلاقة أو المهارات الميكانيكية أو القيادة الاجتماعية عندما ظهر تعريف الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية حيث عرف الطفل المتفوق " هو ذلك الطفل الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمر في أي مجال من المجالات ذات الأهمية " ويركز هذا التعريف على الأداء بدرجة كبيرة .(١)

وقد قدم Marland(١٩٧٢) تعريفاً للتفوق إلى مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية وهو أكثر شمولاً من التعريفات السابقة " الموهوبين والمتفوقين هم من يتم التعرف عليهم من قبل المتخصصين في مجال تعليم الموهوبين ، وأنهم بموجب قدراتهم العالية قادرون على الأداء بمستوي عال في مجال من هذه المجالات : (٢)

- القدرة العقلية العامة .
- الاستعداد الأكاديمي الخاص .
- التفكير الابتكارى .
- القدرة على القيادة
- الفنون الأدبية والبصرية .
- القدرة النفسي حركيه .

وقد قدم رنزولي(٣) تعريفاً آخر على أساس " المفهوم الثلاثي الحلقات " للقدرة المتوسطة ، والإبداع ، وأداء المهام . حيث يري أن الموهبة هي امتزاج بين أنماط أساسية متداخلة من السلوك البشري وهي قدرات عامة فوق متوسطة ، ومستوي عالي في أداء المهام ، ومستويات عالية من الإبداع . كما أن المتفوقين قادرين على تطوير السمات الشخصية وتطبيقها على أي مجال من مجالات الأداء الإنساني وأنهم قادرين على إظهار التفاعل وتطويره بين الأنماط الثلاثة المتنوعة في الفرص التربوية والخدمات التي تقدم لهم من خلال البرامج الدراسية المتنوعة.

---

(١) محمود فتحي عكاشة ، حمدي شحاته عرقوب : **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**، القاهرة :د.ن، ١٩٩٨ ص ١٧.

(2) Marland S.jr : Education of the Gifted Talented, Report to the Congress of the United States by the U.S Commissioner of Education Washington , DC: US Government Printing Office 1972 , In : A. Harry Passow : the Gifted and Talented ,Their Education and Development ,:Chicago press, 1979. pp .28-30

(3) Renzulli , J.S: **What Makes Giftedness , Reexamining a Difinition.** Delta kappan , 1978,p.80 .

ويمد نموذج رنزولي للتفوق – العلماء والباحثين بقدر أكبر من الحرية في تحديد المتفوقين من خلال تفسيراته للأداء البشري .

وفي بداية الثمانيات تم تعديل تعريف Marland حيث الغي الإداء النفسحركي من المجالات الست وأكد التعريف الجديد على أهمية التحديد المبكر للتفوق وضرورة الإمداد بأنماط متباينة من التربية في المناهج الدراسية العادية حتى تظهر المقدرة على الأداء العالي في المجالات المختلفة نتيجة الخدمات والأنشطة التي توفرها المدرسة ، فأصبح التعريف " الموهوبون والمتفوقون هم الذين تم التعرف عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية أو الثانوية بأن لديهم قدرات خاصة سواء كانت ظاهرة أم كامنه والتي تشير إلى أداء عال في مجالات القدرة العقلية والابتكار والأكاديمية والقيادة والفنون الحركية والأدائية ، والذي يحتاجون إلى خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العادية.[١]

ويتفق هذا التعريف – إلى حد كبير – مع تعريف " فؤاد أبو حطب" حيث عرف الأطفال المتفوقين بأنهم [٢] :

" أولئك الذين يحددهم أشخاص إختصاصيون مدربون ، والذين هم بحكم قدراتهم المتميزة يستطيعون الأداء من مستوي رفيع ، وهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية وخدمات تعليمية أعلى من تلك التى تتوافر في برامج المدرسة العادية ،حتى يتحقق إسهامهم في تنمية أنفسهم ومجتمعاتهم ويظهر مستوي أدائهم الرفيع في تحصيلهم الظاهر أو قدراتهم الكامنة في أى مجال من المجالات الآتية :-

١-القدرة العقلية العامة

٢- الاستعدادات الأكاديمية الخاصة

٣- التفكير الإنتاجي والإبتكاري

٤- القدرة على القيادة

٥- الفنون البصرية الأدائية

٦- المهارات الحركية

---

(1) Michall L.Hardman ; **Human Exceptionality society , school , and Family** Allyn and Bacon , Inc . Boston , Landon Sydney Toronto . 1984. p402

(٢) فؤاد أبو حطب : تقرير فني عن مهمة استشارية من اليونسكو لوزارة التربية والتعليم بدولة قطر في الفترة من أول ديسمبر ١٩٨٢إلى ٣١يناير ١٩٨٣ خاص بتربية الموهوبين والمتفوقين – الدوحة ١٩٨٣ .

وقد قدم (Tannenbaum 1983) [١] تعريفاً للموهوبين والمتفوقين يأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية كعوامل بيئية بالإضافة إلى العوامل النفسية وينص تعريفه على :" الطفل الموهوب والمتفوق هو ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجاً للأفكار في مجالات الأنشطة كافة التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقياً وعقليا واجتماعيا ومادياً وجمالياً" .

كما اقترح خمسة عوامل تسهم بالتساوي في تحقيق التفوق وهي: مستوى رفيع من الذكاء العام ، استعدادات خاصة استثنائية ، ميسرات غير عقلية ، عوامل بيئية ، عوامل الصدفة والحظ . وهو بذلك يؤكد على أهمية العوامل البيئية بالنسبة للتفوق وخاصة ما يتعلق منها بالأسرة ، ومدي قدرتها على توفير الفرص المتاحة للطفل للتعلم في البيت ومن خلال توافر المواد التعليمية ، والكتب ، وطبيعة حجم المساعدة المقدمة من قبل الأسرة للطالب المتفوق في النواحي التعليمية.

ولقد اتسع مفهوم التفوق ليشمل المجالات غير الأكاديمية ليتفق مع مفهوم الذكاءات المتعددة الذي قدمه ( Gardner 1983 ) ويشير إلى أنواع وأبعاد عديدة من الذكاء وهي: الذكاء اللغوي ، والذكاء المنطقي الرياضي ، والذكاء المكاني ، والذكاء الحس حركي ، والذكاء الموسيقي ، والذكاء في العلاقات مع الآخرين ، والذكاء الشخصي الداخلي[٢] .

وفي عام ١٩٩٥ طور (Gardener) نظرية عن الذكاءات المتعددة وأضاف إليها نمطاً أخر أسماه " الذكاء الطبيعي " ويعني قدرة الفرد على إدراك أوجه الجمال والخلل في البيئة الطبيعية [٣] . ثم طورها مرة أخري عام ١٩٩٩ في دراسة له بعنوان : الذكاء إعادة صياغة Intelligence Reaffirmed إلى عشر ذكاءات [٤]

ونتيجة لذلك تتضح أهمية دور البيئة والخبرات المتتابعة في بلورة القدرات الفطرية لدى الأفراد ، فإذا سمحت بيئة معينة إعطاء خبرات أكثر وإتاحة الفرص للحصول على تشجيع ودعم أكثر من الأفراد المحيطين تزدهر هذه القدرات ، وبالتالي

---

(1) *Tannenbaum* A.J: **Gifted children : Psychological and Educational Perspective** , New yourk , Macmillan , 1983 , P. 87 .

(2) Gardner , H : **Frames of Mind : The theory of Multiple Intelligences** , op.cit, PP 388- 39

(٣) زكريا الشربيني ، ويسرية صادق : **أطفال عند القمة ــ الموهبة التفوق العقلي الإبداع** ،القاهرة: دار الفكر العربي،٢٠٠٢، ص ٢٣٥.

(٤) ليلي كرم الدين : "برامج واستراتيجيات تنمية التفكير العلمي والابتكاري والتعلم الذاتي لدي الأطفال الموهوبين" ، ورشة العمل الإقليمية عن الموهوبين في مجال طرق التدريس الحديثة وتأهيلهم في المجتمع ، القاهرة : اليكسو ، ايسسكو ، يونسكو بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو ، ٢٠٠٣ ، ص ٧ .

يمكـــن تنمـــية الذكاء الذي يعتبر عملية تفاعلية من خلال التركيز على توفير بيئة تعليمية مثمرة حتى يمكن أن يظهر التفوق في أداء الأفراد .

وفـــي ظـــل هذه النظرية يصعب تقديم تعريف وظيفي للذكاء المرتفع والتفوق في المدارس بدون الإطلاع على المصطلحات الخاصة بالنظام نفسه حيث اتسع مفهوم التفوق ليشـــمل كل المتفوقين من الأطفال والشباب أصحاب المواهب البارزة والقدرة على الأداء بمستويات عالية وملحوظة ، إذا قورنوا بالآخرين من نفس العمر والخبرة والبيئة وتظهر قدرتهـــم علـــى الأداء العالـــي فـــي مجالات عقلية وابتكارية وفنية وقيادية ويتفوقون في المجالات الأكاديمية الخاصة ، ويتطلب ذلك خدمات ونشاطات غير متوافرة في المدارس . وتتواجد هذه الفئة من الأفراد في كل المجموعات الثقافية والمستويات الاقتصادية [١].

وقد عُرِّف الطلاب المتفوقين ( Excellent students) بأنهم " هم الطلاب الذين تم اختيارهم وفقاً لمعايير خاصة محددة ، أظهرت تفوقهم التحصيلي وارتفاع قدراتهم الإبداعية ، حيث يتم إعدادهم وفق برامج خاصة ومدارس خاصة ، من أجل زيادة قدراتهم الإبداعية ، بهدف خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه " [٢]

ومـــن أحدث التعريفات التي تناولت مفهـــوم التفـــوق والمـــوهبـــة مـــا قدمتـــه (Diane Boothe 2000) من تحديد أهم عشر مجالات للموهبة وهي : [٣] القدرة العقلية والإنجـــاز ، والدافعية ، والإبداع ، وقدرات حل المشكلات ، المواهب الخاصة ، تحقيق إنجاز غير عادي ، اللغة والتفكير المتميز ، المثابرة.

ونظراً لتعدد تعريفات التفوق وتداخلها سواء في قواميس اللغة أو في القواميس التربوية أو الكتابات التربوية والنفسية فقد قام رينزولي ١٩٨٦بتحديد شروط لتعريف التفوق بحيث يتوافر فيه ما يلي: [٤]

---

(1) James J.Gallagher : **Changing paradigms for gifted Education in the United States** .in Kurt A. Heller , Franz J.Momks, Robert J. Sternberg , Rena Fsubotnik . ( Eds) : OP . cit P. 682 .

(٢) احمد حسين اللقاني ، على أحمد الجمل : **معجم المصطلحات التربوية المعرفيه في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٩ ، ص ١٦٤ .

(٣) ديان بوث : الكلمة الافتتاحية للمؤتمر القومي للموهوبين ، القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٠ ص ٨٨ .

(٤) فاروق أبو عوف : **أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساس بسلطنة عمان** ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦٦ .

- تقديم المساعدة في اختيار وتطوير الأدوات والإجراءات التي يمكن أن تستخدم في تكوين تصميمات بحثية دقيقة .
- قيام التعريف على أساس أفضل البحوث المتاحة حول الخصائص المميزة للأفراد المتفوقين .
- أن يعطي توجيهات وممارسات ذات برنامج محدد لاختيار الوسائل التعليمية والأدوات الخاصة باختيار وتدريب المعلمين وتحديد الإجراءات التي يمكن من خلالها تنفيذ البرامج المطلوبة .
- أن يكون قادراً على توليد الدراسات البحثية التي تمكن من التحقق من صدق هذا التعريف أو تفشل في التحقق منه .

وعلى ذلك فعملية تحديد مفهوم التفوق ومصطلحاته عملية في غاية الأهمية من الناحية النظرية والتطبيقية حيث يظهر أثرها الواضح في تحديد : عدد الطلاب المتفوقين ، والأدوات التي تستخدم لاختيارهم ، والبرامج المقدمة لهم ، والإمكانيات المادية المطلوبة لتوفر هذه البرامج والخدمات ، وكيفية إعداد معلم المتفوقين وتدريبه.

ويري البعض أن التفوق مبني على استعداد فطري ذو هبه من الله تعالي لمن اختارهم من عباده ، فالفطرة هي أساس التفوق أي أن الإنسان يولد ولديه استعدادات خاصة تؤهله للتفوق سواء وفقه الله لإلتقاطها وراثة عن الآباء ، أو منحها له من عدم ، إلا أن ظهور التفوق في مجال العلم والتعليم يرجع إلى عوامل البيئة أيضا ، وإلى ما تهيئه المدرسة والأسرة من الأجواء الصالحة للكشف عن المتفوقين ورعايتهم ، وضمان استمرار التفوق مرهون بما يوفره المجتمع للمتفوقين من ظروف الحياة الملائمة لنمو قدراتهم ، وحسن استخدامها والإفادة منها . (١)

وبالتالي فالمتفوق وما يتمتع به من استعدادات موروثة ومكتسبة ، كل ذلك مرهون بتفاعل إيجابي نشط للعديد من العوامل البيئية كالمنزل والشارع والمدرسة والمجتمع ، وبعض الخصائص الشخصية كالثقة ،والمثابرة ،ودافعية الإنجاز وحب الاستطلاع ، ويؤكد العديد من العلماء بأن المتفوق لديه الكثير من الاستعداد والميول للتفوق في مجال معين من المجالات الحياتية ، وأن البيئة المحيطة هي التى تكتشف هذه القدرات وتعمل

---

(١) انظر :- أحمد حسن حنورة : " وسائل اكتشاف المواهب الأدبية والظروف المساعدة على تنميته الجزء٧٤ن المجلد العاشر ،١٩٩٥،ص١٦١

- محمد خليفة بركات " الطلبة المتفوقون " صحيفة التربية السنة الثانية والعشرون ، العدد الثالث ، ١٩٧٠ ، ص ١ .

على توفير القوي البشرية القيادية التربوية الواعية من خلال التشجيع والتدعيم ، مع مراعاة الفروق الفردية بين الإفراد .[١]

ويتبنى النظام التعليمي في مصر تعريفاً إجرائيا للطالب المتفوق وهو" ذلك التلميذ الذي يحصل على ٨٥% فاكبر من مجموع درجات اختبارات التحصيل في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي والذي يجتاز بنجاح امتحان مسابقة اختيار الذكاء العام والقدرات الشخصية الذي تعقده الوزارة لهذا الغرض " .

**ويتبني البحث الحالي تعريفا إجرائيا للطلاب المتفوقين دراسياً :** " الطلاب الحاصلون على ٨٥%فأكبر من مجموع درجات اختبارات التحصيل في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي سواء كانوا ملتحقين بفصول المتفوقين أو خارجها ممن تنطبق عليهم شروط الالتحاق لهذه الفصول" .

**حدود البحث :**

يتحدد مجال البحث الحالي في :-

١- ويتمثل في إجـراء البحث الميداني على الطلاب المتفوقيـن ( بنين/بنات) بالصـف الأول الثانوى بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف وذلك للأسباب التالية :

أ- إن محافظة بني سويف هي إحدى محافظة صعيد مصر التي تحتاج إلى المزيد مـن الدراسات والأبحاث حيث يقل إجراء البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية بها وقـد يرجع ذلك لقرب موقعها من العاصمة ( محافظة القاهرة ) التي تحظي باهتمام معظم الباحثين ، كما أن معظم الكليات التي تم إنشائها بالمحافظة حديثة العهد ومازالت تابعة إلى جامعة القاهرة ولا يوجد جامعة مستقلة بالمحافظة .

ب- معظم الأبحاث التي أعدت في مجال التفوق تم تطبيق الجانب الميداني لها بمحافظات الوجه البحري ولم يتم إجراء بحث ميداني في هذا المجال في محافظة بني سويف .

ت- معظم المدارس الثانوية بالمحافظة مدارس حكومية حيث توجد مدرسة خاصة واحدة بها أعداد قليلة من الطلاب ، بما يسمح بتنوع المستويات الاجتماعيـة والاقتصـادية للطلاب الملتحقين بالمدارس الثانوية الحكومية فيبرز أثر هذه المستويات المختلفة في التفوق الدراسي .

ث- كانت المحافظة محل إقامة الباحثة لسنوات طويلة وكذلك عملت الباحثة بالمدارس

---

(١) مها زحلوق : " استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين "- اكتشافه - تدريبه - رعاية " مؤتمر الطفل العربي الموهوب ، وزارة التعليم العالي ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ٢٥٣ .

الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالمحافظة مما يمكنها من التغلب على بعض المشكلات الإدارية والبيروقراطية التي غالباً ما تعوق البحوث العلمية ومما يسهل أيضا الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة .

٢- يجري البحث على الطلاب السابق تحديدهم في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ على أن يتم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني.

٣- رغم تعدد العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي سواء من داخل النظام التعليمي أو من خارجه ، إلا أن البحث الحالي سوف يركز على العوامل الآتية :

أ- **العوامل التعليمية :** وتشمل أساليب اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم ، دور معلم المتفوقين ، نظم رعاية المتفوقين ، طرق التدريس المناسبة لهم دور الإدارة المدرسية ، نظم التقويم المناسبة للمتفوقين .

ب- **العوامل الاجتماعية :** وتشمل : مستوى تعليم الوالدين ، ترتيب الطالب في أسرته ، غياب أحد الوالدين ، بيئة الطالب .

ج- **العوامل الاقتصادية:**-وتشمل دخل الأسرة، حجم الأسرة، المستوى المهني للوالدين.

**خطوات البحث :**

بدأ البحث بالخطوة الأساسية التي تستهدف تحديد الإطار العام لها والذي يشير إلى أهمية القوي البشرية في تقديم المجتمعات ورقيها ، ودور المدرسة في التعرف على المتفوقين من الطلاب ، ومدي تأثير العوامل التعليمية في التفوق وتنميته ، وتكاملها مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية لتشكيل البيئة التي يعيش فيها المتفوق ، ثم عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية ، وفي ضوء هذه الدراسات تم تحديد مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ، ومنهج البحث المستخدم ، وحدود البحث وخطواته ، وقد تناول الفصل الأول من الرسالة هذه الخطوة .

وحتى يمكن التعرف على مدي تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي وخاصة دور المعلم،الدور التعليمي للأسرة،الإدارة المدرسية كان لابد من الانتقال إلى الخطوة الثانية من البحث وقد تم تناوله في الفصل الثاني تحت عنوان العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي

أما الفصل الثالث والذي يمثل الخطوة الثالثة من البحث فقد تناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التفوق الدراسي من خلال الكتابات المختلفة وجهود الباحثين في هذا المجال . وبهذا يكون البحث قد استكمل تحليل الإطار النظري لها .

وفي الخطوة الرابعة والأخيرة تقوم بإجراء البحث الميداني الذي تناول الفصل الرابع إجراءاته ، والفصل الخامس والسادس نتائجه . وأخيرا يتم تقديم الخلاصة التي تبين العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في التفوق الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية .